

2019

فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة

أحمد علي طلب
taleb3000@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/sohag_edu



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

طلب, أحمد علي (2019) "فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة", *Sohag Journal of Education المجلة التربوية بسوهاج*: Vol. 59 : Iss. 1 , Article 2.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/sohag_edu/vol59/iss1/2

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Sohag Journal of Education المجلة التربوية بسوهاج by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز

قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة

إعداد

د. عمرو محمد سليمان

أستاذ مساعد - قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك خالد.

د. أحمد علي طلب

أستاذ مشارك - قسم التربية الخاصة -
كلية التربية - جامعة الملك خالد.
أستاذ مساعد - قسم علم النفس -
كلية التربية - جامعة الوادي الجديد.

المجلة التربوية. العدد التاسع والخمسون. مارس ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى: (١) الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، (٢) بحث الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في المسؤولية الاجتماعية، وقيم المواطنة، (٣) الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وقيم المواطنة لدى عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات في مرحلة البكالوريوس بكلية التربية بجامعة الملك خالد بمدينة أبها، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٢) سنة، بمتوسط (١٩,٧٩) سنة وانحراف معياري قدره (٠,٧٣). واستخدمت الدراسة المنهجين: الوصفي، وشبه التجريبي، القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (تجريبية وضابطة)، أو ما يعرف بتصميم القياس القبلي والبعدى للمجموعات؛ وذلك بغية تعرف أثر المتغير التجريبي (البرنامج) على المتغيرين التابعين في الدراسة. وقد صمم واستخدم الباحثان الأدوات التالية: مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس قيم المواطنة، وبرنامج إرشادي. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: (١) وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك خالد، (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية قيم المواطنة، (٣) فاعلية البرنامج الإرشادي تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية - قيم المواطنة - طلاب الجامعة - برنامج إرشادي.

The effectiveness of counseling program to develop social responsibility and enhance the citizenship values among university students

Abstract:

The study aimed to: (1) Investigate the relationship between social responsibility and citizenship values among university students. (2) Explore the differences between males and females in social responsibility and citizenship values. (3) Investigate the effectiveness of the counseling program to develop the social responsibility and citizenship values. The study's sample consisted of undergraduate students in Education college, King Khalid University, their ages were from 18 to 22 years ($M_{age}=19.79 \pm 0.73$). The researchers used descriptive and quasi-experimental approaches, based on experimental design with two groups (experimental and control), pre and post measurement, in order to identify the impact of experimental variable (program) in dependent variables. The researchers design and used the following tools: social responsibility scale, citizenship values scale, and the counseling program. The study reached the following results: (1) there was a positive significant statistical relationship between social responsibility and citizenship values among university students, (2) there weren't significant differences between males and females in social responsibility and citizenship values, and (3) the counseling program was effective to develop social responsibility and citizenship values for experimental group.

Key words:

Social Responsibility - Citizenship Values - University Students - Counseling Program.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

إننا نعيش الآن في مجتمع متغير في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأن هذا التغير لا ينعكس فقط على المجتمعات، بل على الإنسان نفسه من حيث تلبية متطلباته وحاجاته من جهة، والوفاء بحاجات المجتمع من جهة أخرى، وهذا يتطلب من الفرد مواكبة هذه التغيرات السريعة والمتلاحقة على كافة الأصعدة، وهذه التغيرات تتطلب المواطن الإيجابي الفعال، الذي له دور بارز، وقادر على تحمل المسؤولية والمشاركة في تطوير ذاته ومجتمعه، بل يجب على المواطن أن يكون هو ذاته أداة لإحداث التغير في مجتمعه.

ونظراً لأن الشباب يعيش في هذا المجتمع المليء بالتغيرات الثقافية والاجتماعية والنفسية والخلقية، كما أنهم يمثلون التوجه للمستقبل، وبالتالي فهم يشعرون أكثر من غيرهم بهذه التغيرات ويتفاعلون معها بشكل كبير. كما تُعدُّ مرحلة الشباب همزة الوصل بين مرحلتين بهما الاعتمادية تأخذ النصيب الأكبر، حيث تتميز مرحلة الشباب بقدرتهم على العمل، والعطاء، والسعي نحو تحقيق الأهداف، وبناء الذات، وحُب الانطلاق والتمرّد، والرغبة الشديدة للخروج عن العادات والقيم، والأنانية، وسرعة الغضب والتوتر، وبالتالي فإنَّ هذه المرحلة تتطلب توجيه الشباب ذهنياً وفكرياً ومساندتهم، ووفقاً لمنظمة اليونسكو، يمثل الشباب ممن تتراوح أعمارهم ما بين خمسة عشر وأربعة وعشرين عاماً ما يقارب ١٨ ٪ من سكان العالم (اليونسكو، ٢٠١٧).

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة بعض المشكلات الاجتماعية التي تشكل خطراً على المجتمع، التي تمثلت في عدم قيام الأفراد بأداء مهامهم وواجباتهم بكفاءة، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين ومساعدتهم، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة، وعدم ارتباط أهدافهم بأهداف المجتمع، وشعورهم بالسلبية تجاه المشاركة في الحياة الاجتماعية، وأصبح واضحاً أن العامل الأساسي وراء هذه المشكلات يكمن في عدم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الفرد.

وإذا كانت الظواهر السابقة تعكس مدي تردي نوعية السلوك القومي والوطني في المجتمع، إلا أنها ترجع بصفه رئيسة إلى عدم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وضعف الشعور بالانتماء لدى الأفراد تجاه مجتمعهم، حيث إن ضعف شعور الأفراد بالمسؤولية

الاجتماعية وعدم الانتماء لوطنهم يؤثر على الكثير من مظاهر السلوك اليومي لديهم، سواء كانوا في موقع السلطة أم في موقف الخضوع لها، بل إن موضوع المسؤولية الاجتماعية والانتماء يمثل القضية الأم التي تكمن وراءها معظم مشكلات المجتمع (السيد، ١٩٩٣).

وقد نشأ مفهوم المسؤولية الاجتماعية مع بداية الخليفة، حيث أشار إلى بعدين، ذاتي واجتماعي، ويتمثل البعد الذاتي في أن كل إنسان مسئول أمام نفسه عن ما هو مكلف به، أما البعد الاجتماعي فيتمثل في مدي الالتزام بالقوانين والأوامر الصادرة من السلطة السياسية، كما يختلف مفهوم المسؤولية الاجتماعية باختلاف طبيعة المجتمع؛ فالمجتمع العربي مرتبط ببعده الديني الإسلامي، في حين المجتمع الغربي مرتبط بمفاهيم أخرى مثل: الديمقراطية، والحرية، والسلوكيات الأخلاقية.

وقد ظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الدراسات النفسية الاجتماعية في البيئة العربية عام ١٩٧١ حينما قدّم "عثمان" تصوره عنها، ثم أخذ يُوسّع هذا التصور ويزيد في تفصيله في دراسات أخرى، فقدّم في عام ١٩٧٣ نظريته للمسؤولية الاجتماعية وعمّق تصوره، فبحث عن عناصر المسؤولية في الإسلام، وحدد لها ثلاثة أركان تقوم عليها، وهي: مسؤولية الرعاية، مسؤولية الهداية، ومسؤولية الإتقان (عثمان، ١٩٨٦).

وتعددت تعريفات المسؤولية الاجتماعية، واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها وباختلاف تخصصاتهم، حيث عرفها زهران (٢٠٠٠) أنها "مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به"، وعرفها رزق (٢٠٠٢) أنها تعبيراً عن المسؤولية الأخلاقية في صورتها الإجرائية؛ فالمسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفردية عن الجماعة، مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها؛ أي أنها مسؤولية خلقية، مسؤولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخلياً، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية. كما عرفها Colby, Ehrlich, (2003) Beaumont & Stephens أنها "مدي تحمل الالتزام بخدمة المجتمع علي أساس مبدئين لا ينفصلان هما: المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية المدنية"، حيث تعني المسؤولية الأخلاقية: كيف يجب أن يتصرف المرء فيما يتعلق بالأشخاص الآخرين، أما المسؤولية المدنية فتعني الانخراط في المؤسسات الاجتماعية أو الأنشطة المدنية والمشاركات

السياسية والعمل التطوعي. وعرفها Kim, Kim & Lee (2013) أنها عامل مهم يتعلق بالسلوك التوافقي مع المجتمع؛ فهو يتصل مع مفهوم المواطنة؛ أي بمعنى أن يقيم الفرد بدوره تجاه مجتمعه.

ومما سبق يتضح أن المسؤولية الاجتماعية تشير إلى مجموعة من الأدوار التي يقوم به الفرد فيما يتعلق: بأموره الشخصية، وبأمور الأشخاص الآخرين (الوالدين، أو الأخوة، أو الزوجة، أو الأبناء، أو إلخ) من حوله، ودوره تجاه المجتمع الذي يعيش فيه؛ من حيث الاشتراك في العمل المدني والمجتمعي ضمن مؤسسات المجتمع المختلفة ليقدم ما يستطيع لخدمة هذا المجتمع، ثم يأتي دوره في خدمة وطنه الذي يعيش فيه ليعبر عن ولاءه وانتمائه له.

وقد أشار عدد من الباحثين (الرشدي، ٢٠١٥؛ Lee, Kim & Kim, 2012؛ Hanson, 2010؛ صمادي، ٢٠٠٨؛ Nizzi, Pitt & Rudolph, 2007) إلى أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمنظمة والمجتمع والدولة على حد سواء، كما أن المسؤولية الاجتماعية تعد مهمة في حياة الطالب بشكل عام، وتعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة؛ وذلك لأن الطالب خلال هذه المرحلة يكتسب العديد من الأنماط النفسية والاجتماعية التي تساعده في تكوين الاتجاهات وتحديد الأدوار التي يريد أن يتبناها مستقبلاً، وتحدد نظريته إلى نفسه، والآخرين والمجتمع، كما تبين مكانته بين أقرانه، وأفراد أسرته، والمجتمع. ويمكن تقسيم المسؤولية الاجتماعية إلى عدة أنواع منها: (١) المسؤولية الدينية: وتشير إلى ترتيب الجزاء من الله تعالى علي ما يأتيه المكلف من أعمال أو أقوال أو نيات باختياره سواء أُلزم بها شرعاً أو التزام بها بمقتضي الشرع ومصدر المسؤولية هنا هو الدين، (٢) المسؤولية الاجتماعية: وتشير إلى مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة، وهي الشعور بالواجب والقدرة علي تحمله والقيام به، ومصدر المسؤولية هنا هو المجتمع (الحارثي، ٢٠٠١)، (٣) المسؤولية الأخلاقية: وتشير إلى حالة تمنح الإنسان القدرة أمام نفسه ما يُعينه علي تحمل تبعات أعمالها وآثارها، ومصدر المسؤولية هنا هو الضمير، (٤) المسؤولية القانونية: تتضمن جميع المسؤوليات المستمدة من الدساتير والقوانين التي يتخذها المجتمع نظاماً له، ومصدر المسؤولية هنا هو النظام والتشريعات الوضعية (عبدالمقصود، ٢٠٠٢).

وتتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر مترابطة مع بعضها البعض وكل منها ينمي ويدعم الآخر، هي:

١- الاهتمام: يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، ويشتمل على أربع مستويات هي:

أ- الانفعال مع الجماعة: يكون بصورة آلية؛ حيث يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة لا إرادية، ودون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي.

ب- الانفعال بالجماعة: يكون بصورة إرادية؛ حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.

ج- التوحد مع الجماعة: وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، فخيرها خيره وضررها ضرره.

د- تعقل الجماعة: حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره وكيانه، وتصبح موضوع نظره وتأمله، ويوليها قدرًا كبيرًا من الاهتمام المتفكر؛ حيث يدرسها ويحللها ويقارنها بغيرها (العلي، ٢٠١٦).

٢- الفهم: تتضمن مسؤولية الفرد في فهم الجماعة، وللمغزى الاجتماعي لسلوكه، وينقسم الفهم إلى قسمين:

أ- فهم الفرد للجماعة: ماضيها وحاضرها، ومعاييرها، والأدوار المختلفة فيها، وعاداتها واتجاهاتها، وقيمها ومدى تماسكها، وتعاملها، وتصور مستقبلها.

ب- فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه: بمعنى فهم مغزى وآثار سلوكه الشخصي والاجتماعي على الجماعة (إمام، وعبدالباقي، ٢٠١٥).

٣- المشاركة: يقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، حين يكون مؤهلاً اجتماعيًا لذلك؛ أي أنها تقوم على الاهتمام والفهم، وهي أيضًا تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها. والمشاركة تُظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته؛ والمشاركة لها ثلاثة جوانب هي:

أ- التقبل: أي تقبل الفرد الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، والملائمة له في إطار فهم كامل، بحيث يؤدي هذه الأدوار في ضوء المعايير المحددة لها.

ب- التنفيذ: أي المشاركة المنفذة الفعالة الإيجابية، والعمل مع الجماعة مسايرًا ومنجزًا في اهتمام وحرص ما تجمع عليه من سلوك، في حدود إمكانيات الفرد وقدراته.

ج- التقييم: أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة والموجهة في نفس الوقت (زهران، ٢٠٠٠).

وهناك العديد من العوامل التي تساعد على تعزيز وتنمية المسؤولية الاجتماعية، من أهمها ما يلي: (١) المناهج التعليمية: وتتضمن جميع الخبرات التربوية والأنشطة التي تقدمها المؤسسات التربوية، وهي تساعد الطالب على الارتقاء العلمي باهتمامه بجماعته إلى مستوى تعقل الجماعة، وهو المستوى الذي يقف فيه الشخص إزاء جماعته موقف المنفعل بها أو المتوحد معها فحسب، بل يقف منها موقف المتعقل لفهم ظروف حاضرها، والمستوعب لتاريخها، والمتصور لآمالها وأهدافها (عثمان، ١٩٩٣)، (٢) الجماعات التربوية: تؤدي الجماعات التربوية إلى تبني الفرد لقيمها ومعتقداتها، واحترام كل عضو من أعضائها والمشاركة في اختيار قائدها (عبدالرازق، ٢٠٠٤)، (٣) المعلم: قائد ورائد اجتماعي في مؤسسته التعليمية، وبيئته، ومجتمعه، وهو يؤثر في الطلبة، وينعكس ذلك في تحصيلهم، وسلوكهم، واتجاهاتهم؛ بحيث إن اتجاهاته، وميوله سوف تنتقل إليهم؛ لذا يجب على المعلم أن يكون ذا مسؤولية اجتماعية عالية وملما بعناصرها حتى يقوم بدوره الإيجابي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بأقواله، وأفعاله، ومظهره، وسائر تصرفاته (الصمادي، ٢٠٠٧).

ومما سبق يمكن النظر إلى العوامل السابقة التي تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية على أنها متكاملة ومتراصة؛ فعلى سبيل المثال ما يفعله المعلم وإدارة المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لا يمكن فصله عن المناهج التعليمية في المؤسسات التعليمية المختلفة (مثل: الجامعة والمدرسة)، كما أن الدور الذي تقوم به المناهج التعليمية والعلم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لا يمكن فصله عن باقي الجماعات التربوية المختلفة (مثل: الأسرة، والمسجد، والنادي، إلخ)؛ فكل منها يكمل ويتم دور الآخر، ولا نستطيع إعطاء أحدها أفضلية أو أهمية عن الأخرى.

كما يتضح أن المسؤولية الاجتماعية تُدرك على أنها مسؤولية الفرد أمام نفسه وأمام مجتمعه، ويبدو هذا جلياً في احترام القانون، والحريات، وخصوصية الآخرين، وغيرها من الوجبات التي تحددها الأعراف والتقاليد واحتياجات المجتمع. فالرابط الاجتماعي والقانوني بين

الأفراد والمجتمع هو ما يطلق عليه المواطنة التي تُعد انعكاس للسلوك الحضاري الذي يقوم به الفرد تجاه وطنه.

وتبدو أهمية المواطنة من وجه نظر الباحثين في أنها تحول القيم المدنية التي يكتسبها الفرد إلى ممارسات علي أرض الواقع التي تؤدي إلى تكوين مواطن صالح ومسئول عن نفسه وعن مجتمعه

وعرفها (Starkey & Osler (2002 أنها حالة قانونية أو هوية أساسية، والمواطنة كمكانة قانونية هي الارتباط الرسمي بأمة أو دولة معينة مع ما يصاحب هذا الارتباط من التمتع بحقوق وفرص وحماية وواجبات ومسئوليات والحدود التي تقتضيها تلك المكانة، أما المواطنة كهوية فيقصد بها الإحساس بالانتماء لدولة معينة أو جماعة معينة والذي يطرره الأفراد وهم مدركين للدور الذي تلعبه المعايير والقيم التي تشكل ثقافتهم في تقوية ذلك الانتماء. وعرفت دائرة المعارف البريطانية Encyclopaedia Britannica (2004) أنها العلاقة بين الفرد والدولة، كما يحددها القانون لتلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية، وما يصاحبها من مسئوليات تسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب، وميزت بين المواطنة والجنسية أنها تتضمن حقوقاً أخرى مثل الحماية في الخارج. وعرفها جاب الله (٢٠٠٣) المنظور النفسي أنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار.

وعرفها Farahani & Salehi (2013) أنها حب الفرد وإخلاصه لوطنه بما فيها الانتماء للأرض والناس والعادات والتقاليد والاعتزاز بتاريخ مجتمعة وأمتة، كما عرفها الحراري (٢٠١٦) أنها مظاهر الالتزام بالحقوق والواجبات، واحترام القوانين والمعايير السائدة في الوطن، والتوحد معه، والعمل علي حمايته، والدفاع عنه في وقت الأزمات، والحرص علي تماسكه ووحدته واستمرارية بقائه وسلامته.

ويري سكران (٢٠١٠) ضرورة توافر عدد من المبادئ والأسس في مفهوم المواطنة لمواكبة التغيرات المعاصرة، ومنها: (١) التمتع بالحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من الحقوق التي تكفل المساواة بين كافة أفراد المجتمع أمام القانون، (٢) إقرار المساواة بين كافة المواطنين في الحقوق والواجبات، وهذا يفرض نشر ثقافة المساواة ونقد كافة أشكال التمييز، (٣) تعميق الإحساس بالهوية، حيث يعد من أهم مبادئ

وأساسيات المواطنة، (٤) تعميق مفهوم الانتماء الوطني، وتدعيمه وتغذيته بالممارسات القانونية التي تكفل للمواطن إنسانيته وكرامته وكافة حقوقه، (٥) الممارسة الحقيقية للديمقراطية باعتبارها الضامن الحقيقي للمواطنة، حيث لا يمكن أن توجد مواطنة بدون ديمقراطية في كافة مظاهر الواقع السياسي والاجتماعي، (٦) تمكين المواطن من المشاركة في صنع القرار السياسي، (٧) الالتزام والمسؤولية، والقيام بالواجبات في مقابل التمتع بالحقوق التي تفرضها المواطنة.

ويشير الصبيح (٢٠٠٥) إلى أن هناك مجموعة من الدعائم أو المرتكزات الأساسية لمفهوم المواطنة، التي تمثل البنية التحتية لهذا المفهوم في أي مجتمع، ومنها يستمد قوته. وتحرص المجتمعات التي تنشُد المواطنة الحقيقية لأفرادها على تأسيس هذه الدعائم والمحافظة عليها ومتابعتها دائماً، ومن هذه الدعائم: المساواة، والعدل، والحرية، وتكافؤ الفرص.

ومن خلال ما سبق يتضح أن مفهوم المواطنة يعني العلاقة بين الفرد والمجتمع الذي يقيم فيه بشكل ثابت، وينتمي إليه ويرتبط به جغرافياً وتاريخياً وثقافياً ووجدانياً.

وتتمثل قيم المواطنة في مجموعة من المعايير الخاصة ببناء المواطن المشبع بثقافة وتقاليد وأعراف الوطن الذي ينتمي إليه، ومن هذه القيم: الانتماء، والولاء، والتعددية وقبول الآخر، وقيم المشاركة (Homana, Barber & Torney-Purta, 2006). ويُعبّر الانتماء عن القدرة على العطاء والارتفاع فوق المصالح الشخصية من أجل المصلحة العامة، كما أنه يُعدُّ السلوك والعمل الجاد الدؤوب من أجل الوطن والتفاعل مع كل أفراد المجتمع مع اختلاف معتقداتهم من أجل الصالح العام، كما أن أساسه الالتزام (العامر، ٢٠٠٥)، ويعني الولاء صدق الانتماء، ولا يولد مع الشخص وإنما يكتسبه من مجتمعه، ويمكننا القول بأن الولاء يُعدُّ جوهر الالتزام الذي يدعم الهوية الذاتية، ويركز على المسيرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعة (الحبيب، ٢٠٠٥)، أما في التعددية وقبول الآخر فيتسع مفهوم المواطنة لكل فئات المجتمع وطبقاته والتعايش معاً مثل النسيج الواحد؛ فالمواطنة تمثل المساواة بين أفراد المجتمع بصرف النظر عن الطبقة الاجتماعية أو الجنس أو العقيدة أو أية فروق أخرى (حمدان، ٢٠٠٨)، في حين تعني قيم المشاركة مجمل الأنشطة والأدوار التي يقوم بها الأفراد

داخل مجتمعهم بشكل طوعي سواء أكانت مشاركات سياسية أم اجتماعية (عبد الرحمن، ٢٠٠١).

ويذكر Hughes & Sears (2010) أنه يمكن استخلاص مجموعة من القيم التي يتضمنها مفهوم المواطنة والتي تسعى المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية إلى تنميتها وتدعيمها لدى الشباب ومنها: قيم التسامح، وتنمية حرية التعبير عن الرأي، وقيم التعاون بين أفراد المجتمع، والانتماء والولاء الوطني، والثقة بالنفس، وقدرة الإنسان على التمسك بحقوقه، ومهارات الحوار والانفتاح على الآخرين، وتقدير قيمة العمل الجماعي والانخراط فيه، ومبدأ نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله، وقيم التضامن بين أفراد المجتمع، وقيم المسؤولية الشخصية واستقلالية الذات، وقيم المسؤولية الاجتماعية.

وفيما يتعلق بأبعاد المواطنة، فقد اقترح عديد من الباحثين أبعاداً متعددة لها؛ حيث يُعدُّ Smith, Organ & Near (1983) من الباحثين الأوائل الذين اقترحوا للمواطنة بعدين، هما: الإيثار، والطاعة العامة. كما اقترح Organ (1988) خمسة أبعاد لها، وهي: الإيثار، والضمير الواعي، والكياسة، والسلوك الحضاري، والروح الرياضية، ثم قلصها Organ, Podsakoff & MacKenzie (2005) إلى ثلاثة أبعاد، وهي: المساعدة، والكياسة، والضمير الواعي. واقترح Van Dyne, Graham & Dienesch (1994) أربعة أبعاد لها، وهي: الطاعة التنظيمية، والولاء، والمشاركة التنظيمية، والمساعدة بينشخصية.

وقد لاقى الاقتراح الذي قدّمه Park & Yoon (2009) قبول واستخدام واسع من قبل الباحثين، حيث قسّمها إلى أربعة أبعاد، وهي: (١) البعد الفلسفي والقيمي: ويمثل المرجعية الفلسفية المتعلقة بمفاهيم الحرية، والعدل، والحق، والخير، والمصير، والوجود المشترك، والمساواة والتسامح والشورى، والديمقراطية، (٢) البعد الانتمائي: ويمثل البعد الوطني، ويقصد به غرس انتماء الأفراد لثقافتهم ولوطنهم، (٣) البعد السياسي: وتمثل المواطنة فيه مجموعة من القواعد والمعايير التنظيمية والسلوكية داخل المجتمع، والتمتع بحقوق المواطنة الكاملة، كالحق في المشاركة والتدبير واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات، والقيام بواجبات المواطنة، والحق في التعبير، والحق في المساواة وتكافؤ الفرص، (٤) البعد الاجتماعي والثقافي: وتصبح المواطنة فيه مرجعية وقيمة اجتماعية، وثقافة وناظم مجتمعي من خلال السلوكيات والعلاقات والقيم الاجتماعية. كما أضاف إبراهيم (٢٠١١) بعداً آخر وهو

البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن؛ أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواظ، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

وفيما يخص مستويات المواطنة، فقد صنفها (Lyamu & Jude 2005) إلى أربعة مستويات رئيسة متداخلة ومتراصة فيما بينها وهي: (١) المواطنة الإيجابية: فيها يقوم الفرد بدور إيجابي تجاه وطنه بسبب قوة الانتماء الوطني لديه، (٢) المواطنة السلبية: فيها يقوم الفرد بدور سلبي تجاه وطنه عن طريق النقد الغير بناء، (٣) المواطنة المطلقة: التي يجمع فيها الفرد بين الدور السلبي والإيجابي، (٤) المواطنة الزائفة: وفيها يحمل الفرد شعارات جوفاء، بينما من داخله ينم عن عدم الانتماء للوطن.

مشكلة الدراسة:

يواجه الشباب في عالمنا العربي بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص العديد من التحديات العالمية. فهناك العديد من الظواهر السلبية المنتشرة الآن في المجتمع السعودي كالتعصب والعنف وعدم قبول الآخر والسلبية واللامبالاة وضعف الشعور بالولاء والانتماء الوطني، والانسياق خلف وجهات النظر المختلفة من دون إعمال للعقل. كل ما سبق يكشف مدى حاجة الطلاب إلى عمل منظم يقدم لهم قيم المواطنة التي تسلحهم بالوعي الكامل بظروف الوطن والمخاطر التي تحيط به، وبدوره في التصدي للمناورات والمؤامرات التي تستهدف النيل من شبابه؛ وذلك عن طريق التأثير عليهم وبث روح السلبية والاتكالية وزرع القيم المنحرفة التي تساق إليهم من الداخل والخارج.

ويتسق هذا مع ما لاحظته الباحثة أثناء تدريسها وإشرافها على للطلاب في الجامعة، أن هناك عددًا غير قليل من الطلاب تنتشر لديهم سلوكيات مضادة للمجتمع؛ تتمثل في: مخالفة التعليمات، والسلوك العدواني سواء تجاه أنفسهم أو زملائهم، والتصرفات الفوضوية، والشغب داخل القاعات الدراسية، والكذب، والهروب، والغش، والتلفظ بعبارة لا أخلاقية، وتخريب الممتلكات العامة؛ مما يعكس ضعف شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية وانخفاض قيم المواطنة لديهم.

وقد أشار كل من إسماعيل (٢٠١٤) والحارثي (٢٠٠١) إلى أن الفرد المسئول اجتماعيًا يتسم بإنجاز ما يوكل إليه من أعمال، والاعتماد على النفس، والتوافق الشخصي

والاجتماعي، والثقة بالنفس، والالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية، وتقدير الذات، والشعور بالانتماء، والخلو من الأعراض العصابية، والشعور بالمسؤولية نحو الأسرة والجيران والحي والزملاء والوطن.

ويؤكد التربويون على أن تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين تعد من أهم سبل مواجهة تحديات وتطورات الحاضر والمستقبل؛ وذلك بإكسابهم القيم التي تعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما تُعدُّ وسيلة لحل المشكلات الكثيرة التي تعاني منها المجتمعات بوجه عام ومجتمعنا العربي والإسلامي على وجه الخصوص (عبدالصمد، ٢٠٠٠؛ طه، وعبدالحكيم، ٢٠١٣).

وإذا كانت تنمية المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة ضرورية لأفراد المجتمع عامة، فإن تنميتها لدى الطالب - المعلم أكثر أهمية؛ لأن هذه القيم ستنقل إلى تلاميذه، وهذا يبرز ضرورة الملحة لتنمية المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى الطلاب-المعلمين للقيام بدورهم في المجتمع، وخاصة مع قلة البحوث العربية إلى تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة من وجهة نظر تنموية. وفي هذا الإطار فقد تناولت بعض الدراسات السابقة (السيد، ٢٠١٦؛ والمشيخي، ٢٠١٦؛ وقاسم، ٢٠٠٨) برامج إرشادية لتنمية المسؤولية الاجتماعية، كما تناولت بعض الدراسات (سرحان، ٢٠١١؛ والأميري، ٢٠١٠؛ وصالح، ٢٠١٠) برامج إرشادية لتنمية قيم المواطنة، في حين لم يجد الباحثان -في حدود علمهما- دراسات سابقة تناولت المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة معاً بشكل تنموي، وهذا ما يعطي الدراسة الحالية أهمية خاصة.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤل الرئيس التالي:
ما مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى طلبة جامعة الملك خالد؟

٢- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في المسؤولية الاجتماعية؟

٣- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في قيم المواطنة؟

- ٤- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية؟
- ٥- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي، والتتبعي على مقياس المسؤولية الاجتماعية؟
- ٦- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي على مقياس قيم المواطنة؟
- ٧- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي، والتتبعي على مقياس قيم المواطنة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

- ١- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة؛ حيث إنها تتناول المسؤولية الاجتماعية، باعتبارها مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية للفرد، ومحاولة تنميتها؛ مما يؤدي بدوره إلى تنمية ثقافة المواطنة لدى الأفراد؛ الأمر الذي ينعكس على إعداد مواطن يُدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات، وتجعله مواطناً قادراً على تحمل المسؤولية تجاه ذاته، وتجاه الآخرين. وتزداد أهمية الدراسة في ظل ندرة الدراسات العربية -في حدود علم الباحثين- التي تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة من منظور تنموي.
- ٢- أهمية المرحلة العمرية لعينة الدراسة، وهي مرحلة الشباب (طلاب الجامعة) التي تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها وتوجيهها لصياغة مستقبلها ومستقبل المجتمع بفكر معتدل مستقيم. وتزداد أهمية الدراسة بشكل أكبر في خصوص عينتها من طلاب كلية التربية (الطلاب / المعلمين)، حيث إن تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم وتشربهم لتلك الثقافة يجعلهم مؤثرين في تلاميذهم؛ مما يؤدي إلى نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية، ويعزز الشعور بالمواطنة في المجتمع للأجيال القادمة.
- ٣- توجيه نظر المسؤولين بالجامعات بشكل عام وجامعة الملك خالد بشكل خاص، والمربين، ووسائل الإعلام، والعاملين في مجال الإرشاد، والعديد من مؤسسات المجتمع المدني بالمملكة، بضرورة الاهتمام بالطرق والأساليب الملائمة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى

الشباب الجامعي، وما له من أهمية كبيرة في تحسين قيم المواطنة، وماله من مردود إيجابي تجاه الوطن بشكل عام.

٤- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى عينات ومجموعات أخرى وبشكل أوسع ويتمويل أكبر، وبمشروع تتبناه مؤسسات وهيئات حكومية وغير حكومية، لتنتشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة بين جميع أفراد المجتمع.

٥- تكتسب هذه الدراسة أهمية ملموسة على المستوى النظري، وذلك من خلال إسهامها في زيادة الرصيد النظري للدراسات التي تتناول ثقافة المواطنة والمسؤولية الاجتماعية؛ مما يثري المكتبة العربية في هذا المجال البحثي.

٦- تُعدُّ هذه الدراسة إضافة إلى التراث النفسي والتربوي في المجتمع السعودي، من حيث جدة متغير المسؤولية الاجتماعية وعلاقته بقيم المواطنة من وجهة نظر تنمية في المرحلة الجامعية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق بعض الأهداف منها:

- ١- تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة.
- ٢- تعرف الفروق بين طلاب وطالبات جامعة الملك خالد في المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة.
- ٣- الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

١ - المسؤولية الاجتماعية: Social Responsibility

تُعرف المسؤولية الاجتماعية أنها "مسئولية الفرد أمام ذاته، وهي تعبير عن درجة الاهتمام، والفهم، والمشاركة للجماعة، كما أنها تنمو تدريجيًا عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي في داخل الفرد، وتحدد بالعناصر الآتية: الاهتمام - الفهم - المشاركة" (عثمان، ١٩٩٣).

يُعرف الباحثان المسؤولية الاجتماعية إجرائيًا أنها "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة"، التي تعكس درجة اهتمامه وفهمه ومشاركته للموضوعات التي يكون مسئولاً عنها سواء تجاه نفسه أو أسرته أو مجتمعه أو وطنه.

٢ - قيم المواطنة: Citizenship Values

يُعد مفهوم المواطنة مفهومًا متعدد الأبعاد، اجتماعية وسياسية وإنسانية، ويتحدد بثوابت ومبادئ أساسية تشكل في مجملها عزة الوطن كالحقوق الدستورية والقانونية في مختلف نواحي الحياة (ناصر، ٢٠٠٣). وتمثل المواطنة واحدة من أهم السبل التي تستهدف بناء الفرد الصالح في المجتمع؛ فهي تسعى إلى زرع العزة والكرامة في نفسه، وأنها لا تتحقق إلا بعزة الوطن وإعلاء شأنه؛ فالمواطن نواة الوطن والوطن حصاد المواطن. وبذلك فإن أهمية المواطنة تكمن باعتبارها مستمرة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه الوطن وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والتعاون بين أفراد المجتمع واحترام النظم والتعليمات لهذا المجتمع (الصائغ، ٢٠٠٥).

يُعرفها الباحثان أنها وعي طلاب الجامعة بالمعارف والاتجاهات والقيم التي تجعلهم أعضاء فاعلين يشاركون في حياة الجماعة التي ينتمون إليها، ويكونون على وعي تام بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع، وبحقوقهم وواجباتهم، ويدينون بالولاء والانتماء لوطنهم، ولديهم اتجاه إيجابي نحو قيمهم، ومتمسكون بهويتهم، ويحترمون أنظمة وقوانين المجتمع، ويتقبلون الاختلاف، ويمارسون السلوكيات المرغوبة والضرورية للعلاقات الإيجابية مع الآخرين. كما أنها تُعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قيم

المواطنة المستخدم بالدراسة، التي تعكس درجة شعور الطالب بقيم الولاء والانتماء، والهوية، وقبول الآخر، والمساواة.

٣ - البرنامج الإرشادي Counseling Program

يُعرف البرنامج الإرشادي أنه "برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية؛ لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً وجماعياً، لجميع من تضمهم المؤسسة؛ بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعلق ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق عمل من المسؤولين المؤهلين" (زهران، ٢٠٠٥).

ويُعرف الباحثان البرنامج الإرشادي أنه مجموعة من الجلسات يبلغ عددها ١٨ جلسة بُنيت على أساس الإرشاد الانتقائي، حيث تتضمن كل جلسة معلومة، وخبرة، ومهارة، ونشاط، بهدف تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بموضوعها الذي يتمثل في "تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة"، وبعينتها من طلاب الجامعة، وبمكانها في كلية التربية بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، وبزمانها في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

الدراسات السابقة

اطلع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة، ويمكن تصنيفها في ثلاثة محاور رئيسية؛ وهي:

(١) دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة السيد (٢٠١٦) إلى تعرف مدي فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، وتألفت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من مختلف الكليات، من تتراوح أعمارهن بين (١٩ - ٢٨) سنة بمتوسط ٢٢,١ سنة وانحراف معياري ٣,٣٨ ، واستخدمت الدراسة مقياس المسؤولية الاجتماعية بالإضافة إلى برنامج إرشادي انتقائي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة

إحصائية لصالح العينة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعاده في القياس البعدي والتتبعي، ولم تجد الدراسة فروق بين أفراد العينة تعزي إلى متغيرات التخصص أو العمر أو الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية.

وهدف دراسة المشيخي (٢٠١٦) إلى التحقق من مدي فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة جامعة الطائف، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٩-٢٠) سنة، وقد أعدّ الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية والبرنامج الإرشادي، وطبقهما على عينة الدراسة بواقع ١٥ جلسة بمعدل جلستين أسبوعياً، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، كما أوضحت النتائج ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقبلي، مما يعكس فاعلية البرنامج الإرشادي.

وهدف دراسة قاسم (٢٠٠٨) إلى تعرف فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ طالباً في المرحلة الثانوية تم اختيارهم من واقع ٦٠ طالباً. وقد أعدّ الباحث مقياساً للمسؤولية الاجتماعية وبرنامجاً إرشادياً لتنميتها. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المسؤولية الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يعكس فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

كما هدفت دراسة إبراهيم (٢٠٠٤) إلى تعرف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالباً بواقع (١٤٠) طالباً بالفرقة الأولى، و(١٤٠) طالباً بالفرقة الرابعة، واستخدم الباحث استبيان للمسؤولية الاجتماعية واستبان الحكم الخلقي، وكلاهما من إعداد الباحث. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ومستوى الحكم الخلقي، والاتزان

الانفعالي والانبساطية، كما أبدى طلاب الفرقة الرابعة اهتمام اقل تجاه المسؤولية الاجتماعية مقارنة بطلاب الفرقة الأولى، كما أن التخصص الدراسي لم يكن له أثر ذو دلالة إحصائية على المسؤولية الاجتماعية.

وهدف دراسة (Kennemer 2002) إلى تعرف العوامل التي يمكن أن تتنبأ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، ومعرفة العوامل التي تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١١) طالباً و(٦٩) طالبة من طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة مقياس المسؤولية الاجتماعية (GSRs)، ومقياس المسؤولية تجاه الأشخاص (RP)، ومقياس المحافظة الاجتماعية (SCS) من إعداد الباحث. وكشفت نتائج الدراسة عن أن المناخ السائد داخل الجامعة يمكن أن يسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في المسؤولية الاجتماعية.

وهدف دراسة الحارثي (٢٠٠١) إلى تعرف واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، وتكونت عينة الدراسة من ٥٢٢ من الذكور من كافة أماكن المملكة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٧-٥٨) عاماً، من المتزوجين وغير المتزوجين، ومن مستويات تعليمية مختلفة. وقد صمم واستخدم الباحث مقياسين للمسؤولية الاجتماعية، ومراقبة الذات. وأشارت النتائج بشكل عام إلى وجود مستوى عال من المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي.

(٢) دراسات تناولت قيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة إسماعيل (٢٠١٤) إلى تعرف قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي بجامعة الملك فيصل ودرجة ممارستها، وكذلك التعرف على المعوقات التي تعيق ممارسة الشباب الجامعي لقيم المواطنة. وتكونت عينة الدراسة من ٤٩ طالباً من مختلف الكليات النظرية، والمتوسط العمري لعينة الدراسة (٢١,٧٨) سنة بانحراف معياري قدرة (١,٥٤). وقد أعد الباحث مقياساً لقيم المواطنة. وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع درجات ممارسة قيم المواطنة (حب الوطن، الانتماء، الولاء، الحرية، المشاركة، الجماعية) لدى عينة الدراسة، أما المعوقات التي تحد من درجة المواطنة فكانت للأسباب التالية: عدم وجود برامج خاصة بالتربية على قيم المواطنة، وكثرة الضغط الدراسي والتكاليف، وانخفاض مستوى المعيشة،

ونظام الساعات لا يوفر المشاركة في الأنظمة، ونمو النزعة الفردية والجماعية، وقلة التواصل مع أعضاء هيئة التدريس.

وهدف دراسة الأميري (٢٠١٠) إلى قياس مدي فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء الوطني لدي طلبة جامعة تعز، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبًا والطالبة من أقسام كلية التربية. وقد أعد الباحث استبانة لقياس درجة الانتماء لدي طلبة الجامعة معتمدًا على الأبعاد الثلاث (الانتماء الوطني، الانتماء المهني، الانتماء الاجتماعي) لتنميتها من خلال قيم (الأمانة، التعاطف، الاحترام، المسؤولية، الشجاعة). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الانتماء لدي عينة الدراسة تأثرًا بالبرنامج الإرشادي، كما أنه لم توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة تبعًا للجنس.

هدفت دراسة عبيد (٢٠١٠) إلى تعرف طبيعة العلاقة بين أبعاد الانتماء والتوكيدية لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) طالب وطالبة بواقع (٥٩) طالبًا وطالبة من كلية الطب، و(٦٨) طالبًا وطالبة من كلية الهندسة، (٨٧) طالبًا وطالبة من كلية التربية. واستخدم الباحث مقياس الانتماء، ومقياس التوكيدية وكلهما من إعداد الباحث. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للانتماء وأبعاده الفرعية (الانتماء للأسرة - الانتماء للدين - الانتماء للمجتمع) والتوكيدية، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الانتماء للأسرة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بينهما في الانتماء للدين والانتماء للمجتمع، وعدم وجود أثر دال لمتغير نوع الدراسة على الانتماء.

هدفت دراسة صالح (٢٠١٠) إلى تعرف قيم المواطنة لدي الشباب الجامعي، ومدى فاعلية برنامج إرشادي لتنميتها لدى شباب الجامعة، والكشف عن الأنشطة والوسائل التي تستخدم لتنمية قيم المواطنة، ومعرفة المعوقات التي تحول دون تنميتها. وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالبًا و(١١٢) طالبة من طلبة السنة النهائية بالكليات النظرية وخريجين من جامعة اليرموك - المملكة الأردنية الهاشمية، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٣٠) سنة. واستخدمت الدراسة استبيان لقيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى ضعف قيم المواطنة متمثلة في ضعف صور المشاركة سواء الجامعية أو المجتمعية لدي الشباب، وعجز الشباب عن تحمل مسؤولية أنفسهم، بالإضافة إلى وجود تفاوت بين قيم الشباب وقيم المجتمع، كما ثبتت فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية قيم المواطنة لدى أفراد عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة الشرقاوي (٢٠٠٥) إلى تعرف وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٥٣ طالبًا وطالبة (٤٢ ذكور، ١٣١ إناث) من كلية التربية، و (٧٣ ذكور، ١٣٧ إناث) من كلية الآداب، و (٦٣ ذكور، ٨٠ إناث) من كلية العلوم، و (٥٩ ذكور، ٦٨ إناث) من كلية الزراعة، وقام الباحث بإعداد استبانة تتضمن أبعاد خمس لقيم المواطنة هي (حب الوطن، الانتماء والولاء، الحرية، المشاركة، الجماعية)، وقد أظهرت نتائج الدراسة دالة إحصائيًا لقيم حب الوطن، والانتماء والولاء، والمشاركة والجماعية، ولقيم الحرية، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في قيم المواطنة وفقًا للجنس أو مكان الإقامة (الريف والحضر)، وأن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في قيم المواطنة وفقًا للتخصص (النظري، والعلمي) لصالح التخصص العلمي، وأن هناك فروق دالة إحصائيًا في كل أبعاد قيم المواطنة بين أفراد العينة من حيث تعليم الأب لصالح التعليم المرتفع والتعليم المنخفض لتعليم الأم.

وهدف دراسة العامر (٢٠٠٥) إلى تعرف طبيعة وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة (الهوية، الانتماء، التعددية، الحرية والمشاركة السياسية)، تكونت عينة الدراسة من شباب الجامعات في المملكة العربية السعودية (كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وكلية المجتمع بحائل، وكلية التربية للبنات بحائل). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب السعودي بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصالحه، وأن هناك ميلًا واضحًا لعدم المشاركة السياسية لدى الشباب السعودي، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعد الانتماء للوطن لصالح الإناث، وعدم وجود فروق على بقية أبعاد المواطنة (الهوية، التعددية، المشاركة السياسية). وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المقيمين في المدينة والمقيمين في القرى، وكانت الفروق لصالح المقيمين في المدينة.

هدفت دراسة King et al. (2002) إلى تعرف دور الانتماء وتقدير الذات في وقاية الشباب من المشاركة في السلوكيات السلبية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٣) طالبًا من طلاب المدارس العامة في غرب الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة أن ارتفاع تقدير الذات يعمل كعامل وقائي للشباب من المشاركة في السلوكيات الخطرة صحيًا. ويرتبط ارتفاع تقدير الذات بارتفاع التحصيل الأكاديمي والمشاركة في الرياضة والنشاط البدني وتطور أساليب المواجهة الفعالة ومهارات مقاومة ضغط الرفاق، وعلى العكس من ذلك يرتبط

انخفاض تقدير الذات بتورط الشباب في تعاطي الكحول المخدرات وبالاكتئاب والانتحار والعنف وضعف العلاقات بالرفاق. كما يعد الإحساس بالانتماء للمدرسة والأسرة والرفاق وأقرباً للشباب من المشاركة في السلوكيات السلبية.

(٣) دراسات تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة المواطنة:

هدفت دراسة الشمري (٢٠١٥) إلى تعرف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح بين طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٨١) طالباً، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٣ - ٢٩) سنة. واستخدمت الدراسة مقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد الحارثي، ٢٠٠١)، ومقياس ثقافة التسامح (إعداد الباحث). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية مباشرة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الشخصية، تبعاً لمتغير العمر والحالة الزوجية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ثقافة التسامح حسب فئة العمرية لصالح الفئة العمرية الأقل.

وهدفت دراسة الزبون (٢٠١٢) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الملتحقين في الكليات الجامعية الواقعة في الشمال الأردني. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٧) طالباً وطالبة من طلاب كليات عجلون، والحصن، وإربد. وقد أعد الباحث استبانتيين للمسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة في جميع المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لآثر متغير الجنس أو المستوى الدراسي في المسؤولية الاجتماعية، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لآثر متغير الكلية والتخصص لصالح علوم تربوية، وتخصص علوم تطبيقية في مجال القيم الجمالية، كما تبين عدم وجود فروق في باقي المجالات والأداة ككل. وفي مجال ممارسة طلاب جامعة البلقاء التطبيقية لمنظومة القيم، أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لآثر متغير الكلية والجنس لصالح الإناث والتخصص لصالح الكليات الأدبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لآثر متغير المستوى الدراسي.

هدفت دراسة البلوي (٢٠٠٢) إلى تعرف العلاقة بين تشكل هوية الأنا والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة أم القرى، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٥) طالبًا بواقع (١٢١) طالبًا من القسم العلمي و(١٤٤) طالبًا من القسم الأدبي، واستخدمت الدراسة مقياس هوية الأنا الموضوعي (إعداد الغامدي، ٢٠٠١)، ومقياس للمسؤولية الاجتماعية (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين تحقيق الهوية الأيديولوجية وبين المسؤولية الوطنية ومسؤولية الفرد نحو مجتمعه والمسؤولية الكلية، كما لم تكون العلاقة الارتباطية دالة إحصائيًا بين انغلاق هوية الأنا الأيديولوجية بالمسؤولية الاجتماعية، كما ارتبطت تشتت الهوية الأيديولوجية ارتباطًا سالبًا ودالًا إحصائيًا بالمسؤولية الشخصية.

التعليق على البحوث والدراسات السابقة.

من خلال تحليل الدراسات السابقة التي تم عرضها فيما سبق، يمكن ملاحظة ما

يلي:

١ - من حيث الأهداف: تعددت أهداف الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة؛ ومنها دراسات هدفت إلى بحث العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض أبعاد وجوانب قيم المواطنة، مثل: دراسات الشمري (٢٠١٥)، الزبون (٢٠١٢)، البلوي (٢٠٠٢)، ومنها دراسات هدفت لتنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال برامج إرشادية، مثل: دراسات السيد (٢٠١٦)، والمشيخي (٢٠١٦)، وقاسم (٢٠٠٨)، ومنها دراسات هدفت إلى تنمية قيم المواطنة، مثل: دراسات سرحان (٢٠١١)، والأميري (٢٠١٠)، وصالح (٢٠١٠). ولم يجد الباحثان (في حدود علمهما) دراسات سابقة تربط بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة بشكل مباشر، وقد تم عرض مجموعة من الدراسات السابقة تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض جوانب وأبعاد المواطنة، مثل دراسات: الشمري (٢٠١٥)، والزبون (٢٠١٢)، والبلوي (٢٠٠٢)، كما أنه لم يتم العثور على دراسات تناولت العلاقة بين المتغيرين في إطار تنموي، وعليه فسوف يقوم الباحثان ببناء برنامج إرشادي في إطار هذه العلاقة مستعينين ببعض الدراسات التي تناولت تنمية المسؤولية الاجتماعية أو التي تناولت تنمية قيم المواطنة.

٢ - من حيث العينات: حاول الباحثان قدر الإمكان التركيز على الدراسات التي أُجريت على طلاب الجامعة اتساقاً مع عينة الدراسة الحالية، التي ربطت بين متغيراتها بشكل غير مباشر ماعدا دراستي قاسم (٢٠٠٨) ، و King et al. (2002)، حيث تكونت عينتهما من طلاب المرحلة الثانوية.

٣ - من حيث الأدوات: اعتمدت معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها على مقاييس تقرير ذاتي أو استبانات لقياس المسؤولية الاجتماعية أو قيم المواطنة، كما استخدم البعض الآخر برامج إرشادية سواء لتنمية المسؤولية الاجتماعية أو قيم المواطنة.

٤ - من حيث النتائج:

أ - العلاقات الارتباطية: أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقات ارتباطية دالة بين المسؤولية الاجتماعية وبين بعض أبعاد قيم المواطنة؛ مثل دراسة الشمري (٢٠١٥) ودراسة الزبون (٢٠١٢) ودراسة عبيد (٢٠١٠) ودراسة البلوي (٢٠٠٢) ودراسة King et al. (2002).

ب - الفروق بين الجنسين: اختلفت نتائج الدراسات السابقة مع الأدبيات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية؛ حيث أشارت نتائج دراسة Kennemer (2002) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في المسؤولية الاجتماعية، بينما أشارت نتائج ودراسة الزبون (٢٠١٢) إلى أن الطالبات أكثر إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية. وفي نفس الإطار اختلفت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في قيم المواطنة؛ حيث توصلت دراسة الأميري (٢٠١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قيم المواطنة، بينما توصلت نتائج دراسة الزبون (٢٠١٢) إلى أن هناك فروقاً بين الإناث والذكور في قيم المواطنة لصالح الإناث.

٥ - من حيث موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١- يتم إجراء الدراسة الحالية في ظل ندرة الدراسات العربية وقلة الدراسات الأجنبية التي اهتمت بموضوع الدراسة؛ حيث لم يعثر الباحثان على دراسات في حدود علمهما- تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة في إطار تنموي.

٢- الدراسة الحالية جاءت مسيرة للدراسات السابقة في إجرائها على عينة من طلاب الجامعة لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في حياة الفرد.

٣- كما لاحظ الباحثان أن عدد الدراسات التي تناولت تنمية المواطنة أقل بكثير من عدد الدراسات التي تناولت تنمية المسؤولية الاجتماعية، فجاءت الدراسة الحالية لمحاولة إثراء هذا المجال.

فروض الدراسة:

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى عينة من طلاب الجامعة.
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قيم المواطنة.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي، والقبلي على مقياس المسؤولية الاجتماعية، وذلك لصالح متوسطات رتب درجاتهم في القياس البعدي.
- ٥- لا توجد فروق دالة إحصائياً في المسؤولية الاجتماعية بين قياس المتابعة والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية.
- ٦- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي، والقبلي على مقياس قيم المواطنة، وذلك لصالح متوسطات رتب درجاتهم في القياس البعدي.
- ٧- لا توجد فروق دالة إحصائياً في قيم المواطنة بين قياس المتابعة والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:**١ - منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة الحالية على منهجين: أحدهما وصفي؛ وذلك للتعرف على العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة، وأيضًا للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث (من طلاب الجامعة) في مقياسي المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة، والمنهج الآخر شبه تجريبي؛ بهدف اختبار مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، وتعتمد الدراسة على التصميم التجريبي ذي المجموعتين: تجريبية، وضابطة بقياس قبلي وبعدي وتتبعي، وتحدد المنهج شبه التجريبي في الدراسة الحالية بمتغير مستقل، وهو البرنامج الإرشادي، ومتغيرين تابعين، وهما المسؤولية الاجتماعية، وقيم المواطنة.

٢ - عينة الدراسة:**أ - عينة الدراسة الأولية:**

تكونت عينة الدراسة الأولية من (٨٠) طالبًا وطالبة (بواقع ٤٠ طالبًا، و ٤٠ طالبة)، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨,٥٢-٢٢,٠٧) سنة، بمتوسط عمر زمني (١٩,٩٦) سنة، وانحراف معياري (٠,٧)، وقد تم اختيارهم من طلاب بكالوريوس قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد، والهدف من هذه العينة هو التأكد من مناسبة وملائمة الأدوات المستخدمة للعينة محل الدراسة.

ب - عينة الدراسة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٤٠٠) طالب وطالبة، بواقع (٢٠٠) طالب، و (٢٠٠) طالبة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٢) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٩,٧٩)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٣)، وتم اختيارهم من طلاب قسمي: التربية الخاصة (١٠٠ طالب)، والتعليم الابتدائي (١٠٠ طالب)، وطالبات قسمي: رياض الأطفال (١٠٠ طالبة)، والتربية الخاصة (١٠٠ طالبة) بجامعة الملك خالد.

وقد طبقت أدوات الدراسة ممثلة في مقياسي: المسؤولية الاجتماعية، وقيم المواطنة على عينة الدراسة الأساسية، واستخدمت البيانات المستخلصة منها في إجراء الدراسة

الارتباطية، واشتقاق عينة الدراسة التجريبية، وقد تم اختيار الطلاب الذين وقعوا ضمن المستوى المنخفض على مقياسي المسؤولية الاجتماعية، وقيم المواطنة، وقد بلغ عددهم (٢٦) طالباً، ثم عُرض على هؤلاء الطلاب الاشتراك في البرنامج الإرشادي، وأبدى الموافقة (٢٤) طالباً، ورفض طالبين الاشتراك لظروف خاصة، وبذلك تكونت عينة الدراسة التجريبية من (٢٤) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، قوام كل مجموعة (١٢) طالباً. وقد تمت المجانسة بين المجموعتين في: متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية، وقيم المواطنة)، وبعض المتغيرات الديموجرافية، مثل: العمر الزمني، ويوضح جدول (١) نتائج ذلك.

جدول (١): قيم Z ومستويات دلالتها للفروق بين متوسطات رتب المجموعتين: التجريبية والضابطة في متغيرات الدراسة وبعض المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	مجموعتنا المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة
المسؤولية الاجتماعية	تجريبية	١٢	١٢,٤٢	١٤٩	٧١	٠,٠٥٨-	غير دال
	ضابطة	١٢	١٢,٥٨	١٥١			
قيم المواطنة	تجريبية	١٢	١٣,٠٤	١٥٦,٥	٦٥	٠,٣٧٧-	غير دال
	ضابطة	١٢	١١,٩٦	١٤٣,٥			
العمر الزمني	تجريبية	١٢	١٠,٣٨	١٢٤,٥	٤٦,٥	١,٤٧٥-	غير دال
	ضابطة	١٢	١٤,٦٣	١٧٥,٥			

تشير النتائج الواردة في جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين: التجريبية، والضابطة في متغيرات الدراسة، وفي العمر الزمني.

٣ - أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

أ - أدوات الجانب السيكمومتري:

(١) مقياس المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعة (إعداد الباحثين)

أ - الصورة الأولية لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

تم إعداد هذا المقياس بهدف قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. وهو من نوع التقرير الذاتي، وقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٢٠) عبارة تقيس

أربعة أبعاد، هي: المسؤولية تجاه الوطن، والمسؤولية تجاه المجتمع، والمسؤولية تجاه الأسرة، والمسؤولية تجاه الذات. ويتضمن بعد المسؤولية تجاه الوطن العبارات (١، ٥، ٩، ١٣)، ويتضمن بعد المسؤولية تجاه المجتمع العبارات (٢، ٦، ١٠، ١٤)، ويتضمن بعد المسؤولية تجاه الأسرة العبارات (٣، ٧، ١١، ١٥)، ويتضمن بعد المسؤولية تجاه الذات العبارات (٤، ٨، ١٢، ١٦)، وجميع العبارات تم صياغتها بشكل إيجابي. وتصحح العبارات تبعاً لمقياس تدرج خماسي، وتتدرج الاستجابات على بنود المقياس على النحو التالي: (أوافق تماماً، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق تماماً) وتعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وتستخرج الدرجة الكلية للمقياس، بجمع الدرجات على جميع عبارات المقياس.

ب - مراحل إعداد مقياس المسؤولية الاجتماعية:

لإعداد المقياس قام الباحثان بما يلي: (١) الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة والمقاييس في المسؤولية الاجتماعية، (٢) إعداد شكل مبدئي للمقياس، ويتكون من (٢٠) عبارة، (٣) عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي؛ وذلك للحكم على مدى ملائمة المقياس للتطبيق في البيئة العربية، وخاصة المملكة العربية السعودية، ومدى ملائمته للتطبيق على عينة من طلبة الجامعة، (٤) عرض المقياس على متخصص في اللغة العربية لتحديد مدى سلامة الصياغة اللغوية العربية لعبارات المقياس، (٥) التأكد من صدق وثبات عبارات وأبعاد المقياس، للاستقرار على الشكل النهائي للمقياس والتأكد من صلاحيته للتطبيق؛ وذلك بتطبيقه على عينة أولية من طلبة جامعة الملك خالد، (٦) الاستقرار على الشكل النهائي للمقياس.

ج - الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

قام الباحثان بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الثبات والصدق على النحو التالي:

(١) صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عدد (٩) من المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي. وقد أشار المحكمون إلى ملائمة جميع العبارات للتطبيق، وقد تراوحت نسب الاتفاق على جميع العبارات ما بين (٨٠ % - ١٠٠ %) مع تعديل صياغة بعض العبارات، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٢٠) عبارة موزعة بالتساوي على أبعاد المقياس. وبعد

التأكد من مدى ملائمة المقياس للعينة من خلال صدق المحكمين، وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأولية.

(٢) الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي بطريقتين، هما:

(أ) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، ويوضح

جدول (٢) نتائج ذلك.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس المسؤولية الاجتماعية (ن=٨٠)

المسؤولية تجاه الوطن		المسؤولية تجاه		المسؤولية تجاه الأسرة		المسؤولية تجاه الذات	
معامل	العبارة	معامل	العبارة	معامل	العبارة	معامل	العبارة
**٠,٥٤١	١	**٠,٤٨٣	٢	**٠,٨٣٧	٣	**٠,٥٢٨	٤
**٠,٨٩٩	٥	**٠,٥٩٣	٦	**٠,٧٨٢	٧	**٠,٧٦٩	٨
**٠,٨٩١	٩	**٠,٨٨٣	١٠	**٠,٨٨٤	١١	**٠,٦١١	١٢
**٠,٦٦٨	١٣	**٠,٨١٠	١٤	**٠,٨٣٣	١٥	**٠,٨٩٦	١٦

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تشير النتائج الواردة في جدول (٢) إلى أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل

عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه دالة عند مستوى (٠,٠١).

(ب) حساب معاملات الارتباط البينية للأبعاد الفرعية، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية

لمقياس المسؤولية الاجتماعية. ويوضح جدول (٣) نتائج ذلك.

جدول (٣): معاملات الارتباط البينية للأبعاد الفرعية، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية (ن=٨٠)

الأبعاد	الدرجة الكلية للمقياس	المسؤولية تجاه الوطن	المسؤولية تجاه المجتمع	المسؤولية تجاه الأسرة	المسؤولية تجاه الذات
المسؤولية تجاه الوطن	**٠,٨٠١	—	—	—	—
المسؤولية تجاه المجتمع	**٠,٧٦٧	**٠,٦٥٢	—	—	—
المسؤولية تجاه الأسرة	**٠,٨١٧	**٠,٥٠٣	**٠,٥٢٠	—	—
المسؤولية تجاه الذات	**٠,٧٦٥	**٠,٦٠٣	**٠,٦٢٩	**٠,٥٥٩	—

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تشير النتائج الواردة في جدول (٣) إلى أن جميع معاملات الارتباط البينية للأبعاد الفرعية، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يعني ارتفاع الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

(٣) طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ألفا كرونباخ سواء للمقياس ككل أو لأبعاده الفرعية. ويوضح جدول (٤) نتائج ذلك.

جدول (٤): معاملات ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ					
الأبعاد	المسؤولية تجاه الوطن	المسؤولية تجاه المجتمع	المسؤولية تجاه الأسرة	المسؤولية تجاه الذات	المقياس ككل
معامل ألفا كرونباخ	٠,٨٠٦	٠,٧٥٩	٠,٩٠٦	٠,٦٣٠	٠,٨٩٣

تشير النتائج الواردة في جدول (٤) إلى أن جميع قيم معاملات ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية مرتفعة؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

(٤) طريقة التجزئة النصفية: تم حساب التجزئة النصفية، ومعالجة النتائج باستخدام معادلة سبيرمان-براون، ومعادلة "جتمان". ويوضح جدول (٥) نتائج ذلك.

جدول (٥): معاملات ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	التجزئة النصفية	
	طريقة جتمان	طريقة سبيرمان-براون
المسؤولية تجاه الوطن	٠,٦٣١	٠,٧٣٣
المسؤولية تجاه المجتمع	٠,٧٥٦	٠,٧٦٦
المسؤولية تجاه الأسرة	٠,٩٠٢	٠,٩٣٤
المسؤولية تجاه الذات	٠,٥٢٣	٠,٥٢٩
المقياس ككل	٠,٨٤٥	٠,٨٥١

توضح النتائج الواردة في جدول (٥) أن معاملات الثبات الخاصة بمقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية مرتفعة بطريقة سبيرمان-براون، ومتقاربة مع مثلتها بطريقة جتمان. وجميعها قيم مناسبة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

وبشكل عام، تشير النتائج السابقة أن مقياس المسؤولية الاجتماعية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الاتساق الداخلي، والثبات، وذلك على عينة الدراسة الحالية.

(٢) مقياس قيم المواطنة لطلاب الجامعة (إعداد الباحثين)

أ - الصورة الأولى لمقياس قيم المواطنة:

تم إعداد هذا المقياس بهدف قياس قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة، وهو من نوع التقرير الذاتي، وقد اشتمل المقياس في صورته الأولى على (٢٠) عبارة تقيس أربعة أبعاد، هي: الانتماء، والهوية، وقبول الآخر، والمساواة. ويتضمن بعد الانتماء العبارات (١، ٥، ٩، ١٣)، ويتضمن بعد الهوية العبارات (٢، ٦، ١٠، ١٤)، ويتضمن بعد قبول الآخر العبارات (٣، ٧، ١١، ١٥)، ويتضمن بعد المساواة العبارات (٤، ٨، ١٢، ١٦)، وجميع العبارات تم صياغتها بشكل إيجابي. وتصحح العبارات تبعاً لمقياس تدرج خماسي، وتدرج الاستجابات على بنود المقياس على النحو التالي: (أوافق تماماً، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق تماماً) وتعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وتستخرج الدرجة الكلية للمقياس، بجمع الدرجات على جميع عبارات المقياس.

ب - مراحل إعداد مقياس قيم المواطنة:

لقد مرّ إعداد مقياس قيم المواطنة بنفس المراحل التي مرّ بها مقياس المسؤولية الاجتماعية.

ج - الخصائص السيكمترية لمقياس قيم المواطنة:

قام الباحثان بالتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس من حيث الثبات والصدق على النحو التالي:

(١) صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عدد (٩) من المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي. وقد أشار المحكمون إلى ملاءمة جميع العبارات للتطبيق، وقد تراوحت نسب الاتفاق على جميع العبارات ما بين (٨٠% - ١٠٠%) مع تعديل صياغة بعض العبارات، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٢٠) عبارة موزعة بالتساوي على أبعاد المقياس. وبعد التأكد من مدى ملاءمة المقياس للعينة من خلال صدق المحكمين، وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأولى.

(٢) الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي بطريقتين، هما:

(أ) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، ويوضح جدول (٦) نتائج ذلك.

جدول (٦): معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس قيم المواطنة (ن=٨٠)

الانتماء		الهوية		قبول الآخر		المساواة	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٨٢	٢	**٠,٦٨٨	٣	**٠,٦٨٣	٤	**٠,٦٩٠
٥	**٠,٧١٦	٦	**٠,٦٤٧	٧	**٠,٦٦٤	٨	**٠,٧٦٠
٩	**٠,٧٥٦	١٠	**٠,٧١٤	١١	**٠,٦٣٤	١٢	**٠,٦٧٤
١٣	**٠,٦٦٨	١٤	**٠,٧٧٥	١٥	**٠,٧١٧	١٦	**٠,٧٧٩

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تشير النتائج الواردة في جدول (٦) إلى أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه دالة عند مستوى (٠,٠١).

(ب) حساب معاملات الارتباط البينية للأبعاد الفرعية، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة. ويوضح جدول (٧) نتائج ذلك.

جدول (٧): معاملات الارتباط البينية للأبعاد الفرعية، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة (ن=٨٠)

الأبعاد	الدرجة الكلية للمقياس	الانتماء	الهوية	قبول الآخر	المساواة
الانتماء	**٠,٧٥٣	—	—	—	—
الهوية	**٠,٨٤٣	**٠,٧٥١	—	—	—
قبول الآخر	**٠,٧٥٧	**٠,٦٦٨	**٠,٧٣٨	—	—
المساواة	**٠,٧٥٩	**٠,٦٥٢	**٠,٧٦٩	**٠,٦٧٨	—

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تشير النتائج الواردة في جدول (٧) إلى أن جميع معاملات الارتباط البينية للأبعاد الفرعية، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يعني ارتفاع الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة.

(٣) طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ألفا كرونباخ سواء للمقياس ككل أو لأبعاده الفرعية. ويوضح جدول (٨) نتائج ذلك.

فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة.

جدول (٨): معاملات ثبات مقياس قيم المواطنة وأبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	الانتماء	الهوية	قبول الآخر	المساواة	المقياس ككل
معامل ألفا كرونباخ	٠,٨٧٩	٠,٨٦٦	٠,٧٣٧	٠,٦٨١	٠,٨٩٩

تشير النتائج الواردة في جدول (٨) إلى أن جميع قيم معاملات ثبات مقياس قيم المواطنة وأبعاده الفرعية مرتفعة؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

(٤) طريقة التجزئة النصفية: تم حساب طريقة التجزئة النصفية، ومعالجة النتائج باستخدام معادلة "سبيرمان-براون"، ومعادلة "جتمان". ويوضح جدول (٩) نتائج ذلك.

جدول (٩): معاملات ثبات مقياس قيم المواطنة وأبعاده الفرعية بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	التجزئة النصفية	
	طريقة جتمان	طريقة سبيرمان-براون
الانتماء	**٠,٧٣٧	**٠,٧٦٨
الهوية	**٠,٨٢٢	**٠,٨١٦
قبول الآخر	**٠,٥٦٠	**٠,٥٧١
المساواة	**٠,٧٥٥	**٠,٧٥٤
المقياس ككل	**٠,٨٤٧	**٠,٨٤٨

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تشير النتائج الواردة في جدول (٩) أن معاملات الثبات الخاصة بمقياس قيم المواطنة وأبعاده الفرعية مرتفعة بطريقة سبيرمان-براون، ومتقاربة مع مثيلتها بطريقة جتمان. وجميعها قيم مناسبة، مما يدل على ثبات المقياس.

وبشكل عام، تشير النتائج السابقة إلى أن مقياس قيم المواطنة يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الاتساق الداخلي، والثبات، وذلك على عينة الدراسة الحالية.

ب - أدوات الجانب الإرشادي:

(١) البرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لطلبة الجامعة.. (إعداد

الباحثين)

(أ) مصادر إعداد البرنامج:

اعتمد الباحثان في تصميم البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية على مبادئ الإرشاد الانتقائي؛ الذي ينتقي أفضل شيء في كل نظرية، ويستخدم الاستراتيجيات الأساسية التي تثبت فاعليتها في العلاجات النفسية المختلفة، خاصة ما يتلاءم منها مع حاجات العميل طبيعة المشكلات التي تواجهه (عبدالنور، ٢٠٠٠). كما أن الانتقائية تقوم على اختيار

مجموعة من الفنيات الإرشادية والعلاجية بشكل تكاملي، بحيث تسهم كل منها في علاج جانب من جوانب اضطراب شخصية العميل، ويتم انتقاء هذه الفنيات لتشكل منظومة تكاملية بالرجوع إلى تشخيص دقيق لحالة العميل لتحديد أفضل الفنيات ومدى ملائمتها للخطة العلاجية ولطبيعة الاضطراب أو المشكلة السلوكية (عزب، ٢٠٠٢).

أعدّ الباحثان البرنامج الحالي في ضوء الاطلاع على المصادر التالية: (١) الرجوع إلى بعض التراث النظري للإرشاد النفسي الانتقائي، (٢) الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي استخدمت برامج إرشادية لتنمية المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة، (٣) الرجوع إلى مفاهيم ومظاهر المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة كما تناولها الباحثان في الإطار النظري للدراسة الحالية.

ب - الفئة المستهدفة من البرنامج:

تم تطبيق البرنامج الحالي على عينة مكونة من (١٢) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها بالسعودية، ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياسي المسؤولية الاجتماعية، وقيم المواطنة.

ج - أهداف البرنامج:

(١) هدف وقائي: يتمثل في تدريب أفراد عينة الدراسة على ممارسة السلوكيات المسؤولة اجتماعياً من أجل تعزيز قيم المواطنة لديهم، مما يساعدهم على مواجهة المشكلات النفسية التي تواجههم في مستقبل حياتهم، وتحقيق التوافق النفسي بوجه عام.

(٢) هدف إرشادي: يتمثل في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وتعزيز قيم المواطنة لدى عينة الدراسة التجريبية.

(٣) أهداف إجرائية: تتمثل في الأهداف الخاصة التي تتحقق من خلال الجلسات، وتطبيق الفنيات المختلفة للبرنامج الإرشادي، ومن هذه الأهداف ما يلي:

- (أ) تعرف طبيعة المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها، كذلك قيم المواطنة وأبعادها.
- (ب) تعرف الاتجاهات الحديثة في الإرشاد النفسي، خاصة البرامج الإرشادية التي تهتم بتنمية المسؤولية الاجتماعية.

(ج) تعلم طرق وأساليب جديدة لكيفية تعامل الفرد تجاه نفسه أو الأسرة أو المجتمع أو الوطن خلال المواقف الحياتية المختلفة، التي يسلك فيها سلوكًا يتصف بالمسؤولية الاجتماعية.

(د) تعميم سلوك المسؤولية الاجتماعية عند التعامل مع جميع الأحداث والمواقف والانفعالات والخبرات الحياتية، مما ينعكس بشكل إيجابي على قيم المواطنة.

د - أسس البرنامج:

يستند البرنامج الحالي إلى نظرية الإرشاد الانتقائي، الذي يوضح أن كل مرحلة من مراحل البرنامج الإرشادي تتطلب ممارسة فنيات إرشادية ملائمة لأهداف هذه المرحلة دون سواها، وهناك فنيات إرشادية يتطلب استخدامها في كل المراحل، ومنها على سبيل المثال: فنية المحاضرة، وتكون ملائمة عند بدء الجلسات لشرح خطة العمل والتعارف وإعادة الاستبصار، فنيات أخرى كالمناقشة الجماعية؛ التي تصلح في إعادة الفهم أثناء الإرشاد، كما أن هناك فنيات أخرى، مثل: الإقناع ولعب الدور، وتكون ملائمة في وسط البرنامج لتعديل الأفكار اللاعقلانية وإعادة الاكتشاف، وهناك فنيات أخرى تستخدم خلال مراحل البرنامج، مثل: المناقشة الجماعية، والتغذية الراجعة، والواجبات المنزلية (عبدالمقصود، ٢٠٠٥).

هـ - الفنيات والأساليب العلاجية:

استخدمت في الجلسات الإرشادية الفنيات والأساليب التالية: المناقشة والحوار، والمحاضرات، والواجب المنزلي، والنمذجة، والتغذية الراجعة، والمراقبة الذاتية، وإعادة البناء المعرفي، والشرح، والتساؤل، والعصف الذهني، والتعزيز، والوعظ الديني.

و - جلسات البرنامج:

يوضح جدول (١٠) جلسات البرنامج الإرشادي وموضوعاتها والفنيات والأساليب المستخدمة.

جدول (١٠): جلسات البرنامج الإرشادي وموضوعاتها والفنيات والأساليب المستخدمة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة
١	تعرف المجموعة التجريبية والاتفاق على الخطوط الرئيسية للجلسات	المحاضرة – المناقشة والحوار – المرح والفكاهة
٣-٢	مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومظاهرها والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها	المحاضرة- المناقشة والحوار- تعديل الأفكار – التعزيز – الواجب المنزلي
٤	المسؤولية تجاه الذات	المحاضرة- المناقشة والحوار- النمذجة - إعادة البناء المعرفي- المراقبة الذاتية- الواجب المنزلي
٥	المسؤولية تجاه الأسرة	المحاضرة- المناقشة والحوار- إعادة البناء المعرفي- لعب الدور- التغذية الراجعة- الواجب المنزلي.
٦	المسؤولية تجاه المجتمع	المحاضرة- المناقشة والحوار- إعادة البناء المعرفي- لعب الدور- التغذية الراجعة- الواجب المنزلي.
٧	المسؤولية تجاه الوطن	المناقشة والحوار- إعادة البناء المعرفي - التعزيز- التغذية الراجعة- الواجب المنزلي.
٩-٨	قيم المواطنة ومظاهرها والمفاهيم المرتبطة بها لدى الشباب	المحاضرة- المناقشة والحوار- تعديل الأفكار – التعزيز – الواجب المنزلي
١٠	مهارة توكيد الذات	المحاضرة – المناقشة والحوار – التغذية الراجعة- الواجب المنزلي
١١ – ١٢	مهارة حل المشكلات	الشرح – التساؤل – المناقشة والحوار – العصف الذهني – التغذية الراجعة- الواجب المنزلي
١٣ – ١٤	مهارة اتخاذ القرار	الشرح – المناقشة والحوار – النمذجة - التغذية الراجعة- الواجب المنزلي
١٥-١٦	المهارات الاجتماعية	الشرح – المناقشة والحوار – النمذجة - التغذية الراجعة- الواجب المنزلي
١٧	الدين الإسلامي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة	المحاضرة – إعادة البناء المعرفي - الوعظ- التغذية الراجعة- الواجب المنزلي
١٨	التقييم وإغلاق الجلسات	المحاضرة- المناقشة والحوار – المرح والفكاهة

ز - التوزيع الزمني للبرنامج

استغرق تطبيق البرنامج شهراً ونصفاً، حيث تكون البرنامج من (١٨) جلسة، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، زمن كل جلسة تراوح ما بين (٤٥ - ٦٠) دقيقة، وبعد مرور شهر ونصف من انتهاء تطبيق البرنامج، تم قياس المتابعة لأدوات الدراسة.

ح - أسلوب تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج بطريقة جماعية على أفراد المجموعة التجريبية؛ وذلك لاستغلال طبيعة العمل الجماعي، وما يتميز به من تفاعل اجتماعي ومشاركة إيجابية في المواقف المختلفة، وقد اشتملت الجلسات الجماعية على بعض اللقاءات الفردية حتى تكون هناك فرصة للتعبير بحرية عن المشاعر والأحاسيس التي قد يخجل العميل من التعبير عنها وسط الجماعة.

ط - مكان تطبيق البرنامج:

تم تنفيذ الجلسات الإرشادية للبرنامج بإحدى قاعات التدريس بكلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها، نظراً لأنها مجهزة بشكل ملائم لتنفيذ الجلسات الإرشادية للبرنامج بما يحقق الأهداف المرجوة منه.

ك - تقييم ومتابعة البرنامج:

تم تقييم البرنامج من خلال القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ومقارنة استجابات المجموعتين بالنسبة للقياس القبلي والبعدي، كما تم تقييم مدى فاعلية (استمرارية تأثير) البرنامج؛ وذلك عن طريق إجراء قياس متابعة لأفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى عينة من طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الأساسية على مقياسي المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة. ويوضح جدول (١١) نتائج ذلك.

جدول (١١): معاملات الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى عينة الدراسة (ن=٤٠٠)

قيم المواطنة					المتغيرات	
الدرجة الكلية	المساواة	قبول الآخر	الهوية	الولاء	المسؤولية الاجتماعية	
**٠,٥٥٥	**٠,٢٢٠	**٠,٤٣١	**٠,٣٣٦	**٠,٣٣٣		
**٠,٥٦٧	**٠,٣٢٠	**٠,٤٠٩	**٠,٢٨٠	**٠,٣٤٩		
**٠,٦٢٤	**٠,٢٢٧	**٠,٤٤٤	**٠,٣١٣	**٠,٤٥٦		
**٠,٦١١	**٠,٢٥٨	**٠,٥٠٨	**٠,٣٦٧	**٠,٤٨٣		
**٠,٦٧٨	**٠,٣٢١	**٠,٤٥٦	**٠,٤٢٦	**٠,٥٦٢		

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١١) وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وقيم المواطنة (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد ارتفع تبعاً لذلك مستوى القيم المواطنة لديه، والعكس صحيح. ويأمل الباحثان أن تتأكد هذه العلاقة من خلال الدراسة التجريبية، وبالتالي تتحقق صحة الفرض الأول.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة اختبار "ت" ومستويات دلالتها للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية، ويوضح جدول (١٢) نتائج ذلك.

جدول (١٢): اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مقياس المسؤولية الاجتماعية

المتغير	الذكور (ن=٢٠٠)		الإناث (ن=٢٠٠)		ت	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
المسؤولية الاجتماعية	٦٦,٤٨	٨,٠٢	٦٥,٨٨	٧,٠٧	٠,٧٩٢	غير دال

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة اختبار "ت" للفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مقياس المسؤولية الاجتماعية غير دلالة إحصائية، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي تتحقق صحة الفرض الثاني.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قيم المواطنة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة اختبار "ت" ومستويات دلالتها للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس قيم المواطنة، ويوضح جدول (١٣) نتائج ذلك.

جدول (١٣): اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مقياس قيم المواطنة

المتغير	الذكور (ن=٢٠٠)		الإناث (ن=٢٠٠)		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
قيم المواطنة	٦١,٣٤	٧,٣٣	٦٠,٧٩	٦,٢٧	٠,٨٠٤	غير دال

ينتضح من جدول (١٣) أن قيمة اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس قيم المواطنة غير دلالة إحصائية، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قيم المواطنة، وبالتالي تتحقق صحة الفرض الثالث.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي، والقبلي على مقياس المسؤولية الاجتماعية، وذلك لصالح القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم Z (*) ومستويات دلالتها للفروق بين متوسطات رتب القياسين: البعدي، والقبلي للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية (باستخدام اختبار ويلكوكسون)، ويوضح جدول (١٤) نتائج ذلك.

(*) تعني Z النسبة الحرجة، وهي تشير إلى اتجاه الفروق بين مجموعتي المقارنة.

جدول (١٤): قيم Z ومستويات دلالتها للفروق بين متوسطات رتب القياسين: البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية

المتغير	القياس بعدي/قبلي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
المسؤولية تجاه الوطن	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣,٠٦٩-	٠,٠١	القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨			
المسؤولية تجاه المجتمع	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣,٠٦٩-	٠,٠١	القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨			
المسؤولية تجاه الأسرة	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣,٠٨٩-	٠,٠١	القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨			
المسؤولية تجاه الذات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣,٠٨٢-	٠,٠١	القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣,٠٦٥-	٠,٠١	القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨			

يتضح من جدول (١٤) أن جميع قيم Z دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسين: البعدي، والقبلي للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية، وذلك لصالح القياس البعدي. ويشير ذلك إلى احتمالية تأثير البرنامج الإرشادي الذي طبق على المجموعة التجريبية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم. وسعيًا نحو مزيد من التأكد من أن هذا الفرق يرجع فقط إلى المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) وأنه لا يرجع إلى عوامل أخرى خارجية، قام الباحثان بما يلي:

١- المقارنة بين متوسطات رتب المجموعتين: التجريبية، والضابطة في المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال القياس البعدي (باستخدام اختبار مان ويتني). ويوضح جدول (١٥) نتائج ذلك.

فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة.

جدول (١٥): قيم Z ومستويات دلالتها للفروق بين متوسطات رتب المجموعتين: التجريبية والضابطة في المسؤولية الاجتماعية خلال القياس البعدي

المتغير	مجموعتا المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة	اتجاه الدلالة
المسؤولية تجاه الوطن	ضابطة	١٢	٧,٨٨	٩٤,٥	١٦,٥	٣,٢٣٩-	٠,٠٠١	المجموعة التجريبية
	تجريبية	١٢	١٧,١٣	٢٠٥,٥				
المسؤولية تجاه المجتمع	ضابطة	١٢	٧,٠٤	٨٤,٥	٦,٥	٣,٨٠٢-	٠,٠٠١	المجموعة التجريبية
	تجريبية	١٢	١٧,٩٦	٢١٥,٥				
المسؤولية تجاه الأسرة	ضابطة	١٢	٦,٥	٧٨	٠	٤,٢٤٥-	٠,٠٠١	المجموعة التجريبية
	تجريبية	١٢	١٨,٥	٢٢٢				
المسؤولية تجاه الذات	ضابطة	١٢	٦,٥٨	٧٩	١	٤,١٨٤-	٠,٠٠١	المجموعة التجريبية
	تجريبية	١٢	١٨,٤٢	٢٢١				
الدرجة الكلية	ضابطة	١٢	٦,٥	٧٨	٠	٤,١٦١-	٠,٠٠١	المجموعة التجريبية
	تجريبية	١٢	١٨,٥	٢٢٢				

يتضح من جدول (١٥) أن قيم Z دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود

فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين: التجريبية، والضابطة في المسؤولية الاجتماعية وذلك خلال القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- المقارنة بين متوسطات رتب القياسين: القبلي، والبعدي، للمجموعة الضابطة في المسؤولية الاجتماعية (باستخدام اختبار ويلكوكسون). ويوضح جدول (١٦) نتائج ذلك. جدول (١٦): قيمة Z ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات رتب القياسين: القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المسؤولية الاجتماعية

المتغير	القياس بعدي/قبلي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٢	٨,٢٥	١٦,٥	١,٤٧٤-	غير دالة
	الرتب الموجبة	٩	٥,٥	٤٩,٥		
	الرتب المتعادلة	١				

يتضح من جدول (١٦) أن قيم Z غير دالة إحصائية، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق

دالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسين: القبلي، والبعدي للمجموعة الضابطة في المسؤولية الاجتماعية؛ أي أنه لم يحدث تحسن دال في المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة الضابطة.

ومما سبق يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي، والقبلي على مقياس المسؤولية الاجتماعية، وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع.

خامساً نتائج الفرض الخامس:

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية بين قياس المتابعة والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة Z ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين المتابعة والبعدي للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية (باستخدام اختبار ويلكوكسون)، ويوضح جدول (١٧) التالي قيمة Z ومستويات دلالتها للفروق بين متوسطات الرتب.

جدول (١٧): قيمة Z ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين المتابعة والبعدي للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية (ن=١٢)

الأبعاد	القياس متابع/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية	الرتب السالبة	٦	٤,١٧	٢٥	-٠,٩٩٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٥,٥٠	١١		
	الرتب المتعادلة	٤				
	الإجمالي	١٢				

ويتضح من جدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية بين قياس المتابعة والقياس البعدي. ومما سبق يمكن قبول الفرض الصفري، مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية.

سادساً: نتائج الفرض السادس:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي، والقبلي على مقياس قيم المواطنة، وذلك لصالح القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم Z ومستويات دلالتها للفروق بين متوسطات رتب القياسين: البعدي، والقبلي للمجموعة التجريبية في قيم المواطنة (باستخدام اختبار ويلكوكسون)، ويوضح جدول (١٨) نتائج ذلك.

جدول (١٨): قيم Z ومستويات دلالتها للفروق بين متوسطات رتب القياسين: البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية في قيم المواطنة

المتغير	القياس بعدي/قبلي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتماء	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣,٠٨٦-	٠,٠١	القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨			
الهوية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣,٠٩٧-	٠,٠١	القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨			
قبول الآخر	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣,٠٧٥-	٠,٠١	القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨			
المساواة	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣,٠٩٣-	٠,٠١	القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣,٠٦٥-	٠,٠١	القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨			

ينضح من جدول (١٨) أن جميع قيم Z دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسين: البعدي، والقبلي للمجموعة التجريبية في قيم المواطنة، وذلك لصالح القياس البعدي. ويشير ذلك إلى احتمالية تأثير البرنامج الإرشادي الذي طُبّق على المجموعة التجريبية لتنمية قيم المواطنة لديهم. وسعيًا نحو مزيد من التأكد من أن هذا الفرق يرجع فقط إلى المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) وأنه لا يرجع إلى عوامل أخرى خارجية، قام الباحثان بما يلي:

١ - المقارنة بين متوسطات رتب المجموعتين: التجريبية، والضابطة في قيم المواطنة، وذلك من خلال القياس البعدي (باستخدام اختبار مان ويتني). ويوضح جدول (١٩) نتائج ذلك.

جدول (١٩): قيم Z ومستويات دلالتها للفروق بين متوسطات رتب المجموعتين: التجريبية والضابطة في قيم المواطنة خلال القياس البعدي

المتغير	مجموعتا المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتماء	ضابطة	١٢	٨,٠٤	٩٦,٥	١٨,٥	٣,١٠٢-	٠,٠١	المجموعة التجريبية
	تجريبية	١٢	١٦,٩٦	٢٠٣,٥				
الهوية	ضابطة	١٢	٦,٥	٧٨	٠	٤,١٨٢-	٠,٠١	المجموعة التجريبية
	تجريبية	١٢	١٨,٥	٢٢٢				
قبول الآخر	ضابطة	١٢	٦,٥	٧٨	٠	٤,٢٢٩-	٠,٠١	المجموعة التجريبية
	تجريبية	١٢	١٨,٥	٢٢٢				
المساواة	ضابطة	١٢	٧,٠٨	٨٥	٧	٣,٨١٥-	٠,٠١	المجموعة التجريبية
	تجريبية	١٢	١٧,٩٢	٢١٥				
الدرجة الكلية	ضابطة	١٢	٦,٥	٧٨	٠	٤,١٥٩-	٠,٠١	المجموعة التجريبية
	تجريبية	١٢	١٨,٥	٢٢٢				

يتضح من جدول (١٩) أن جميع قيم Z دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين: التجريبية، والضابطة في قيم المواطنة من خلال القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- المقارنة بين متوسطات رتب القياسين: القبلي، والبعدي، للمجموعة الضابطة في قيم المواطنة (باستخدام اختبار ويلكوكسون). ويوضح جدول (٢٠) نتائج ذلك.

جدول (٢٠): قيمة Z ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات رتب القياسين: القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في قيم المواطنة

المتغير	القياس بعدي/قبلي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٢	٨,٢٥	١٦,٥	١,٤٧٤-	غير دالة
	الرتب الموجبة	٩	٥,٥	٤٩,٥		
	الرتب المتعادلة	١				

يتضح من جدول (٢٠) أن قيمة Z غير دالة إحصائية، وهذا يشير إلى عدم وجود

فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسين: القبلي، والبعدي للمجموعة الضابطة في قيم المواطنة؛ أي أنه لم يحدث تحسن دال في المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة الضابطة.

ومما سبق يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة

التجريبية في القياسين: البعدي، والقبلي على مقياس قيم المواطنة، وبذلك تتحقق صحة الفرض الخامس.

سابعاً نتائج الفرض السابع:

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في قيم المواطنة بين قياس المتابعة والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة Z ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين المتابعة والبعدي للمجموعة التجريبية في قيم المواطنة (باستخدام اختبار ويلكوكسون)، ويوضح جدول (٢١) التالي قيمة Z ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات الرتب.

جدول (٢١): قيمة Z ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين المتابعة والبعدي للمجموعة التجريبية في قيم المواطنة (ن=١٢)

الأبعاد	القياس متابع/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
قيم المواطنة	الرتب السالبة	٧	٤,٤٣	٣١	-٠,٦٣	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	٩,٤٠	٤٧		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الإجمالي	١٢				

ويتضح من جدول (٢١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في قيم المواطنة بين قياس المتابعة والقياس البعدي. ومما سبق يمكن قبول الفرض الصفري، مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى المجموعة التجريبية.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

أولاً: مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

توضح نتائج الفرض الأول الواردة في جدول (١١) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية-الأبعاد الفرعية)، ودرجاتهم على مقياس قيم المواطنة (الدرجة الكلية-الأبعاد الفرعية)، وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الأول.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشمري (٢٠١٥)، التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية مباشرة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح (كأحد أبعاد قيم المواطنة) لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ونتيجة دراسة الزبون (٢٠١٢) التي أشارت نتائج

إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة من قبل طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في جميع المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة.

كما تتفق هذه النتيجة أيضًا مع نتيجة دراسة الصبيح (٢٠٠٥) التي توصلت إلى أن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة كانت إيجابية، التي بينت أن ما يعادل نسبة ٨٠ % من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتهم، مما يجعلهم يضعون على عاتقهم عبء مسؤولية الوطن، الذي يظهر من خلال مسؤوليتهم الاجتماعية.

ويُفسر القحطاني (٢٠١٢) هذه النتيجة في ضوء أن إشباع الشباب بحاجاتهم يؤدي بهم إلى الالتزام أكثر بما عليهم من واجبات تجاه وطنهم ومجتمعهم. إذ أن المواطنة لن تظهر على هذا النحو إلا عندما تتوفر مقوماتها متمثلة في تمتع جميع أطرافها بحقوقهم مقابل أداء الواجبات المطلوبة منهم، مما يشير إلى أن المسؤولية الاجتماعية والمواطنة وجهان لعملة واحدة، كل منهما يرتبط بالآخر ارتباطًا وثيقًا، وكلاهما يؤدي إلى الآخر.

كما يُعدُّ الباحثان هذه النتيجة منطقية؛ لأن ما يعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو الاتجاهات نحو قيم المواطنة، والعكس صحيح. كما أن المتمتع في هذه النتائج يستنتج مدى أهمية قيم المواطنة (الولاء والانتماء، والهوية، وقبول الآخر، والمساواة) على تحريك الشعور بالمسؤولية الاجتماعية. كما أن هذه القيم تمثل عناصر الوطنية، والوطن جزء من هوية المواطن، وبالتالي يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المتعددة (تجاه الوطن، وتجاه المجتمع، وتجاه الأسرة، وتجاه الذات) ما هي إلا مكونًا أساسيًا من مكونات البناء القيمي لعينة الدراسة. كما أن للتنشئة الدينية والأخلاقية دورًا مهمًا في حث الطلبة على الأخلاق الطيبة: كالتعاون، والإخاء والتضامن، والتكافل الاجتماعي، وغير ذلك من الأخلاق، التي تربيوا عليها، وتعلموها ضمن مساقات التربية والثقافة الإسلامية خلال مسيرتهم التعليمية، وأن هذا ينعكس على قيم المواطنة لديهم.

ثانيًا مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج الفرض الثاني الواردة في جدول (١٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية لعينة الدراسة.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (2002) Kennemer من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في المسؤولية الاجتماعية.

بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الزبون (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن الطالبات أكثر إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن مظاهر المسؤولية الاجتماعية بين طلاب وطالبات الجامعة متساوية إلى حد كبير، فهي تتمثل في الاعتماد على النفس والقيام بالواجبات والاجتهاد والتفاعل والتعاون، وأن يتحمل الفرد مسؤولية آرائه وسلوكه الفردي ذاتياً ومجتمعياً. كما أن المسؤولية بمعناها الواسع تعني التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً، وأننا عندما نقول "شخصاً مسؤولاً" نعني بذلك مسؤوليته ذات الأبعاد المختلفة المتصلة به وببيئته وبمجتمعه ثم بأمته، وهذا ما ثبت لدى طلاب الجامعة من الجنسين نتيجة المساواة بين الذكور والإناث في تحمل المسؤولية.

وربما يرجع ذلك إلى أن كلا الجنسين من طلاب وطالبات الجامعة، بما يمتلكونه من قدر عالٍ من التعليم والثقافة، وبما يتمتعون به من شخصية ناضجة، تدرك مسؤوليتها الشخصية تجاه ذاتها، وأسريراً تجاه والديها وأخوتها، وأخلاقياً تجاه الآخرين المحيطين بها، ووطنياً تجاه وطنها الذي ولدت وتعيش فيه، وبالتالي فإنهم يشعرون ويسلكون بشكل يتسم بالمسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها بقدر متشابه إلى حد بعيد. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التنشئة الاجتماعية التي تتبناها غالبية الأسر الآن من المساواة بين الذكور والإناث في المعاملة، وحث كلا الجنسين على أداء دوره المسؤول عنه حسب طبيعة جنسه؛ أي سعي الأسر إلى تربية أبنائهم وتنشئتهم وفق التنميط الجنسي المناسب لهم، مما جعل من كلا الجنسين يشعر بالمسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها بشكل متقارب.

ثالثاً مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

تشير نتائج الفرض الثالث الواردة في جدول (١٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قيم المواطنة لعينة الدراسة.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الأميري (٢٠١٠) من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قيم المواطنة. كما تتفق هذه النتيجة بشكل جزئي

مع نتيجة دراسة العاشر (٢٠٠٥) والتي توصلت إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعد الانتماء للوطن لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية على بقية أبعاد قيم المواطنة، وأيضاً مع نتيجة دراسة عبيد (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الانتماء للأسرة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بينهما في الانتماء للدين والانتماء للمجتمع.

بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الزبون (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن هناك فروقاً بين الإناث والذكور في قيم المواطنة لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء دور الأسرة في تشكيل وترسيخ قيم المواطنة في ظل الظروف الراهنة التي تطغى فيها التحولات المتسارعة والمستمرة على الصعيد الدولي والمحلي. فالأسرة تمثل النواة الحقيقية للمجتمع، التي ترسخ قيم المجتمع بشكل عام وقيم المواطنة بشكل خاص في أبنائها، فلا تفرقة في التنشئة والتربية بين الذكور والإناث في تعلم القيم التي تعكس انتماء الفرد لأسرته ولوطنه، والوعي بالأمور السياسية، والبيئية، والصحية، والاقتصادية، وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام والاحترام للقانون، والإيمان بالهوية الوطنية، والتسامح وقبول الآخر، واتصافهم بالقيم الأخلاقية الحميدة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وأسرته ومجتمعهم. ويتطابق ويستمر دور الأسرة مع الدور الذي تقوم المؤسسات الرسمية، مثل: المدرسة، ودور العبادة، والمؤسسات الاجتماعية، وغيرها من مؤسسات المجتمع.

كما أن هذا التلاحم المستمر في التنشئة على قيم المواطنة من الصغر في الأسرة وصولاً إلى الجامعة التي تدعم وتنمي -من خلال مناهجها وأنشطتها- في نفوسهم ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر، والمساواة من أجل التعايش مع الآخر في سلام، وبناء جسور من التواصل مع باقي المجتمعات، وتتيح لهم التفتح على ثقافات ومعتقدات مختلفة، وأنماط تفكير متنوعة، مما يساعد في تكوين الطالب/الطالبة المتسامح مع الآخرين.

رابعاً: مناقشة وتفسير الفرضين الرابع والخامس:

كشفت نتائج الدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية عن فاعليته في تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم، وقد تأكد ذلك من خلال نتائج الفرضين الواردة في جداول (١٤، ١٥، ١٦، ١٧)، التي أشارت إلى ارتفاع درجات أفراد

المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية مقارنة بدرجاتهم على القياس القبلي، وبالمقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي، وعدم وجود فروق في درجات أفراد المجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي، وكذلك عدم وجود فروق في درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين: البعدي والمتابعة، وذلك على مقياس المسؤولية الاجتماعية. وبهذه النتائج تحقق صحة الفرضين: الرابع والخامس.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراستي السيد (٢٠١٦)، المشيخي (٢٠١٦) من أن البرنامج الإرشادي كان فعالاً في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلاب الجامعة؛ حيث كان هناك تحسناً واضحاً في درجات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، في حين لم يكن هناك تحسن دال بين القياسين البعدي والمتابعة للمجموعة التجريبية. كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة قاسم (٢٠٠٨) والتي أشارت إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ذكره الشناوي (٢٠١١) من أن الإرشاد الانتقائي يساعد الأفراد على تنمية اعتمادهم على أنفسهم، وتحمل المسؤولية، مما يساعده في الوصول إلى أعلى مستويات الأداء الوظيفي وكل حسب قدراته واستطاعته. وهذا يسهم في تغيير السلوك إلى سلوك إيجابي فاعل، تغيير المشاعر والأحاسيس السلبية إلى مشاعر وأحاسيس إيجابية، تغيير الصور العقلية السلبية للذات إلى صور إيجابية، وكذلك تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية، تصحيح الأفكار الخاطئة، وإكساب المسترشد المهارة في تكوين علاقات اجتماعية طيبة.

وتشير جملة هذه النتائج إلى أن التدخل السيكولوجي المتمثل في البرنامج الإرشادي كان فعالاً في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلاب الجامعة. ويُرجع الباحثان هذه الفاعلية إلى الجوانب التالية:

١- أن جلسات البرنامج تضمنت عرض قيم المسؤولية الاجتماعية وارتباطها بالدين الإسلامي، وعرض نماذج وأدلة على ذلك وفقاً لما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية. وقد أدى ذلك إلى تنمية قدرة الأفراد على التحكم في عمليات التفكير وتنمية قدراتهم على طرد

وإيقاف الأفكار الهدامة السلبية، وذلك بغرس آيات القرآن والأدكار في مناخ يعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه النفس والأسرة والمجتمع والوطن.

٢- أن جلسات البرنامج تضمنت العديد من الأنشطة والواجبات المنزلية التي أدت إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة العلاجية، من خلال إكسابهم عددًا من المهارات، ومنها: مهارة حل المشكلات، ومهارة توكيد الذات، ومهارة اتخاذ القرار، والمهارات الاجتماعية، كما تضمنت الجلسات التركيز على كيفية التصرف بمسؤولية تجاه ذواتهم، وأسرتهم، ومجتمعهم، وجيرانهم.

٣- أن جلسات البرنامج أتاحت التفاعل بين أفراد المجموعة التجريبية أثناء الجلسات سواء في مناقشة بعض الموضوعات، أو الاشتراك في أداء بعض الأنشطة، وقد أسهم ذلك في إكسابهم بعض المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق التفاعل الاجتماعي، وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين مما ينمي لديهم مشاعر ومهارات التعايش الإيجابي مع الآخرين.

وقد تأكد أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال المقارنة بين متوسطي رتب المجموعتين: التجريبية، والضابطة بعد تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية فقط، وهو ما يعد نتيجة منطقية؛ حيث لم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة لأية خبرات أو أنشطة قد يكون من شأنها إحداث أي أثر إيجابي بالنسبة لهم، في حين حدث تغير إيجابي لأفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج بأنشطته المختلفة عليها، ومن ثم يمكن القول: إن هذا التغير يرجع إلى البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

كما تأكدت فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين: البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج إلى ما بعد انتهاء البرنامج، وأثناء فترة المتابعة، وعدم حدوث انتكاسة بعد انتهائه.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أكسبه البرنامج للأفراد من طرق جديدة للتفاعل والتعامل بشكل مسئول تجاه المجتمع المحيط، كما يشير ذلك إلى تمكنهم من تعميم المهارات: الاجتماعية، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وتوكيد الذات التي اكتسبوها أثناء الجلسات على التعامل مع المواقف والخبرات الحياتية المستقبلية.

خامساً : مناقشة وتفسير الفرضين السادس والسابع :

كشفت نتائج الدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية عن فاعليته في تنمية قيم المواطنة لديهم، وقد تأكد ذلك من خلال نتائج الفرضين الواردة في جداول (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١)، التي أشارت إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس قيم المواطنة مقارنة بدرجاتهم على القياس القبلي، وبالمقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي، وعدم وجود فروق في درجات أفراد المجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي، وكذلك عدم وجود فروق في درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين: البعدي والمتابعة، وذلك على مقياس قيم المواطنة. وبهذه النتائج تحقق صحة الفرضين: السادس والسابع.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الأميري (٢٠١٠)، التي توصلت إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الانتماء الوطني (ويتضمن قيم: الأمانة، التعاطف، الاحترام، المسؤولية، الشجاعة) لدى طلبة جامعة تعز. كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما أشارت إليه نتيجة صالح (٢٠١٠) من فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب وخريجي جامعة اليرموك.

ويتفق هذا مع ما ذكره محمود (٢٠١١) من أن الأنشطة والممارسات المختلفة يمكن أن تسهم في ترجمة مفاهيم المواطنة المجردة إلى سلوك ومنهج حياتي يتعايش معه الفرد في واقع حياته اليومية، ومن ثم سيقترن مفهوم المواطنة إلى سلوك عملي بدلاً من كونه مجموعة معارف يتم حشوها في أذهان الأفراد.

وقد تأكدت فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية قيم المواطنة، وذلك من خلال المقارنة بين متوسطي رتب المجموعتين: التجريبية، والضابطة بعد تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية فقط، وهو ما يعد نتيجة منطقية، حيث لم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة لأية خبرات أو أنشطة قد يكون من شأنها إحداث أي أثر إيجابي بالنسبة لهم، في حين حدث تغير إيجابي لأفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج بأنشطته المختلفة عليها، ومن ثم يمكن القول إن هذا التغير يرجع إلى البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية قيم المواطنة.

كما تأكدت استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية قيم المواطنة، وذلك من

خلال عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين: البعدي، والتتبعي للمجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج إلى ما بعد انتهائه، وأثناء فترة المتابعة، وعدم حدوث انتكاسة بعد انتهائه.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن البرنامج الإرشادي بما يتضمنه من مهارات اجتماعية متنوعة، والتي اتسمت بالمسؤولية الاجتماعية التي اكتسبها أفراد المجموعة التجريبية من خلال جلسات البرنامج، والتي تدربوا عليها ومارسوها إلى أن أصبحت أسلوب حياة؛ الأمر الذي سمح لهم بتعميم هذه المهارات مع المواقف الحياتية المختلفة، كما أسهمت في إعادة إدراكهم لخبراتهم وأفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم المرتبطة بقيم المواطنة بشكل جديد من الوعي بعيداً عن الأفكار والمشاعر السلبية.

توصيات الدراسة:

- ١- قيام مؤسسات المجتمع المختلفة (المساجد، والجامعات، والمدارس، ووسائل الإعلام، ... إلخ) بدورها الإيجابي التوعوي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة.
 - ٢- الاهتمام بالإرشاد النفسي في الجامعات ووضعه على خريطة الدراسة الجامعية، بهدف تنمية المهارات الاجتماعية المختلفة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية، لما لها من دور تنموي، ووقائي، وعلاجي.
 - ٣- تشجيع الشباب على المساهمة في أنشطة الخدمة العامة والأنشطة التطوعية والتواصل مع المؤسسات الأهلية والحكومية في المجتمع من أجل ربطهم بأهداف التنمية الشاملة.
 - ٤- إعطاء الشباب نموذج القدوة من خلال التعريف بالشخصيات والرموز التي لها أدوار مهمة في التاريخ الإسلامي بشكل عام والسعودي بشكل خاص في مختلف المجالات، تأكيداً لمبدأ التواصل والتكامل بين الأجيال.
 - ٥- عقد اللقاءات بشكل دوري مع الشباب وتعزيز قيم الحوار في الأنشطة المختلفة باحترام الرأي والرأي الآخر، وتعلم آداب الإنصات والاستماع.
 - ٦- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في تشجيع طلابهم للقيام بأدوارهم الاجتماعية وممارسة السلوكيات المسؤولة اجتماعياً، من أجل تنمية قيم المواطنة لديهم.
- شكرو وتقدير: هذا البحث تم دعمه من خلال البرنامج البحثي العام بعمادة البحث العلمي - جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية برقم (39 - 165 - G . R . P).

المراجع:

- إبراهيم، الشافعي إبراهيم (٢٠٠٤). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلفي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية، *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، ٧١، ١٥٧-١١٥.
- إبراهيم، الشيماء عبد السلام (٢٠١١). المواطنة والقيم الأساسية التي ترتبها في المجتمع، *مجلة الديمقراطية* (وكالة الأهرام) - مصر، ٤١ (١١)، ١٤٢-١٣٧.
- إسماعيل، صلاح محمد سامي (٢٠١٤). قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥١، ٦٠٥-٥٤١.
- إمام، سهير محمود؛ وعبد الباقي، سلوى محمد (٢٠١٥). العلاقة بين التوافق الدراسي والمسؤولية الاجتماعية نحو الأقران لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين دراسياً. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية - مصر*، ٢١ (٢)، ٨٩٩ - ٩٤٢.
- الأميري، أحمد علي أحمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز، *مجلة رسالة الخليج العربي*، المملكة العربية السعودية، ٣١، ٦٠ - ١٤٠.
- البلوي، محمد بن سليمان (١٤٢٣هـ). *تشكل هوية الأنا والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب التخصصات والمستويات المختلفة بجامعة أم القرى*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- جاب الله، سيد (٢٠٠٣). إشكالية القيم لدى الشباب الجامعي بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية. *مجلة كلية الآداب*، جامعة طنطا، ١٦، ٤٢٥ - ٤٨٤.
- الحارثي، زايد بن عجير (١٩٩٥). *بناء مقياس للمسؤولية الشخصية الاجتماعية في المجتمع السعودي*. جامعة قطر: مركز البحوث التربوية.
- الحارثي، زايد بن عجير (٢٠٠١). *واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تميمته*. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الحبيب، فهد بن إبراهيم (٢٠٠٥). *الاتجاهات المعاصرة في التربية الوطنية، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي بالباحة*، والمنعقد في جامعة الباحه بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٧ - ١٠ مايو، ٢٦ - ٥١.
- الحراري، صلاح الدين أبوبكر (٢٠١٦). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، *مجلة التربوي*، كلية التربية بالخمس، جامعة المرقب، ليبيا، ٨، ٨٥-١٠٦.

حمدان، سعيد بن سعيد ناصر (٢٠٠٨). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة، *الملتقى العلمي للأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة*، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، والمنعقد في جامعة الإمام بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٠ - ١٢ مايو، ١٨٦ - ٢٣٥.

رزق، حنان عبد الحليم (٢٠٠٢). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأسيس القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ٤٨، ٧٩ - ١٥٦.

الرشدي، فاطمة سحاب جلوي (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم في محافظة الرس في ضوء بعض المتغيرات، *دراسات تربوية ونفسية*، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٨٧، ٤ - ٧١.

الزيون، أحمد محمد عقلة (٢٠١٤). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، *المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية*، ٣(٥)، ٣٦٧ - ٣٤٢.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). *التوجيه والإرشاد النفسي* (ط٤). القاهرة: عالم الكتب.

سرحان، محمد محمود محمد (٢٠١١). برنامج لتنمية المواطنة الفعالة لدى الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم طريقة تنظيم المجتمع، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر*، ٣٠(٢)، ٥٨٤ - ٦٣٧.

سكران، محمد (٢٠١٠). التربية وتنمية ثقافة المواطنة. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، ٨ (٣)، ١٥٧ - ١٧٥.

السيد، أحمد جابر أحمد (١٩٩٣). إعداد برنامج لتنمية مفاهيم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية، *المجلة التربوية*، مصر، ٨(١)، ١٣٩ - ١٨٥.

السيد، فاطمة خليفة (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة. *مجلة كلية الآداب - جامعة طنطا*، ٢٩(٣)، ١٣٤٠ - ١٣٨٥.

الشرقاوي، موسي علي (٢٠٠٥). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية مجلة دراسات في التعليم الجامعي. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٩، ١١٢ - ١٩٢.

الشمري، هادي عاشق بداي (٢٠١٥). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح بين طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلة الدولية للتعليم المتعدد التخصصات، ٦(٤)، ١٠١-١٢٠.

الشناوي، محمد محروس (٢٠١١). بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب.

صالح، نجلاء محمد (٢٠١٠). نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي: دراسة وصفية مطبقة علي طلاب جامعة اليرموك. مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر، ٢٨(٤)، ١٧٨٨ - ١٨١٦.

الصائع، محمد بن حسن (٢٠٠٥). دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ورقة مقدمة لندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩-٢٠/٣/١٤٢٤هـ.

الصبيح، عبد الله بن ناصر (٢٠٠٥). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة، والمنعقد في جامعة الباحة في المملكة العربية السعودية، في الفترة من ٧-١٠ مارس، تم الرجوع لها بتاريخ ١١ أغسطس ٢٠١٨، من خلال:

<http://www.informatics.gov.sa/ebook/book/dr.alsobiah.doc>

الصمادي، أحمد عبد الحميد. (٢٠٠٨). دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦(٣)، ٢٧٣ - ٢٩٨.

الصمادي، أحمد عبد المجيد؛ والزعبي، فايز كريم أحمد (٢٠٠٧). أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ٨(١)، ١١١-١٣٢.

طه، أماني محمد ؛ عبدالحكيم، فاروق جعفر (٢٠١٣). *تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٥). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي: دراسة استكشافية، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية، في الفترة من ٧-١٠ مارس، تم الرجوع لها بتاريخ ١٦ يوليو ٢٠١٧، من خلال:

<http://www.informatics.gov.sa/ebook/book/dr.alsobiah.doc>

عبد الرازق، ماهر (٢٠٠٤). استخدام العلاج المعرفي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، *مجلة دراسات في الخدمة والعلوم الإنسانية*، جامعة حلوان، ١٦ (٢)، ٨١١-٨٣٠.

عبدالرحمن، حمدي (٢٠٠١). *المشاركة السياسية للمرأة، خبرة الشمال الإفريقي*، القاهرة: مركز دراسات المستقبل الإفريقي.

عبدالصمد، إيمان عبده (٢٠٠٠). قيم التسامح والسلام في التربية الإسلامية في التعليم العام، *مجلة كلية التربية - جامعة بنها*، ٤٥ (١٠)، ٤٨-٧٩.

عبدالمقصود، حسنية غنيمي (٢٠٠٥). *دراسات وبحوث في علم نفس الطفل*. القاهرة: عالم الكتب.
عبدالمقصود، حسنية غنيمي (٢٠٠٢). *المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة: دليل عملي*، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالنور، محمد عبدالنواب (٢٠٠٠). أثر الإرشاد الانتقائي في تعديل الاتجاه نحو الزواج العرفي لدى عينة من الشباب الجامعي، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٣٠ (٣)، ٢٤٧-٢٩٣.

عبيد، معتز محمد (٢٠١٠). العلاقة بين التوكيدية والانتماء لعينة من الشباب الجامعي، *المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ٥٧٨-٦٣٤.
عثمان، سيد أحمد (١٩٨٦). *المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة. دراسة نفسية تربوية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عثمان، سيد أحمد (١٩٩٣). *المسؤولية الاجتماعية: مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عزب، حسام الدين (٢٠٠٢). فاعلية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين. المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢، ١-٨١.

العلي، يسري يوسف (٢٠١٦). أثر المشاركة في الأنشطة على تنمية المسؤولية لدى طالبات جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهن. مجلة العلوم التربوية - مصر، ٢٤(١)، ٥٣٨ - ٥١١.

القحطاني، علي سعيد (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

قاسم، جميل محمد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

المشيخي، غالب بن محمد علي (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس، ٩(٥)، ٥٠٨ - ٥٢٨.

ناصر، إبراهيم (٢٠٠٢). المواطنة. عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

اليونسكو (٢٠١٧). اليونسكو والشباب: الاستراتيجية، تم الرجوع لها بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠١٨، متاح من خلال الرابط: www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences/themes/youth/strategy

Colby, A., Ehrlich, T., Beaumont, E., & Stephens, J. (2003). *Educating citizens: Preparing America's undergraduates for lives of moral and civic responsibility*. San Francisco, CA: Jossey-Bass.

Encyclopaedia Britannica (2004). *Citizenship*. Retrieved July 25, 2018 from: <https://www.britannica.com/topic/citizenship>

Farahani, E. K. & Salehi, A. (2013). Development model of Islamic citizenship Education, *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 89, 158-173.

Hanson, L. (2010). Global Citizenship, Global Health, and the Internationalization of Curriculum a Study of

Transformative Potential. *Journal of Studies in International Education*, 14(1), 70-88.

- Homana, G., Barber, C., & Torney-Purta, J. (2006). *Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies. Circle Working Paper (48): The Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland.*
- Hughes, S., Print, M. & Sears, A. (2010). Curriculum Capacity and Citizenship Education: A Comparative Analysis of Four Democracies. *Journal of Comparative and International Education*, 40 (3), 293-309.
- Kennemer, K. N. (2002). Factors predicating social responsibility in college students. *Dissertation Abstracts International*, 63(2-B), p.1087.
- Kim, D., Kim, M. & Lee, J. (2013). The effects of effective empathy, self-efficacy and social responsibility on defending behaviors in bullying: focused on the moderating effects of perceived popularity. *Journal of Asia Pacific counselling*, 3(2), 139-150.
- King, K., Vidourex, A., Davis, B., & McClellan, W. (2002). Increasing self-esteem and school connectedness through a multidimensional mentoring program, *Journal of school Health*, 72 (7), 294-299.
- Lee, O., Kim, Y., & Kim, B. (2012). Relations of Perception of Responsibility to Intrinsic Motivation and Physical Activity among Korean Middle School Students, *Perceptual Motor Skills: Exercise & Sport*, 115(3), 944-952.
- Lyamu, E. & Jude, O. (2005). Impact of Citizenship Education on Civic Consciousness of Nigerian Youth, *journal of instructional psychology*, 32(4), 305-309.
- Nizzi, D., Pitt, W., & Rudolph, K. (2007). *Improving Student Responsibility through the use of Individual Behavior contracts*, Unpublished Master Thesis, Sain & Avier University, Chicago.
- Organ, D. W. (1988). *Organizational citizenship behavior: The good soldier syndrome*. Lexington, MA: Lexington Books.

- Organ, D. W., Podsakoff, P. M., & MacKenzie, S. B. (2005). *Organizational citizenship behavior: Its nature, antecedents, and consequences*. Thousand Oaks, CA: Sage.
- Park, W.Y, &Yoon, S.H. (2009). The mediating role of OCB between organizational justice and organizational effectiveness in nursing organizations. *Journal of Korean Academic Nursing*, 39(2), 229-230
- Smith, C. A., Organ, D. W., & Near, J. P. (1983). Organizational citizenship behavior: Its nature and antecedents. *Journal of Applied Psychology*, 68, 653–663.
- Starkey, H. & Osler, A. (2002). Education for citizenship: mainstreaming the fight against racism, *European Journal of Education*, 37(2), 143-159.
- Van Dyne, L., Graham, J., & Dienesch, R. M. (1994). Organizational citizenship behavior: construct redefinition, measurement, and validation. *Academy of Management Journal*, 37, 765-802.